مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الدرة المكللة في فتح مكة المبجلة

المؤلف

محمد بن محمد بن عبدالرحمن (البكري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الكونجرس.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

NEAR
EAST
120

الألوكة
www.alukah.net

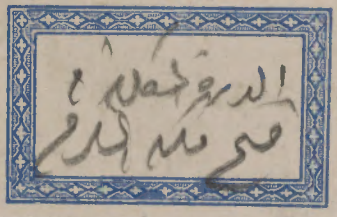

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاسع

لصاحبه
لا يباع ولا يعار
IBRAHIM MAHMOUD
E. S. R.
SM 46
إبراهيم محمود
مفتش تذاكر

هذا كتاب مستخرج من سيرة النبي صلى الله
وإسمه الدرة المكللة في فتح
مكة المبجلة للشيخ الامام
العالم العلامة أبو
الحسن البكري
رحمه الله
تعالى
آمين

تعلم العلم واقرأ تحز بخار النبوة
فالله قال ليحيى خذ الكتاب بقوة

١٣٤٦

جودت بخط الفقير عثمان المقدسي الحنبلي
غفر له ولوالديه والمسلمين يارب العالمين

إبراهيم محمود
بالسد الحديد بمصر

الكتب تأسست في سنة ١٣٠٦ هجريه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المعروف بالقدوم قبل وجود
الموجود الموصوف بالفضايل والجود
المتنزه في وحدانيته عن الابناء والاباء
والجدود المقدس عن الصاحبة والصحوب
والولد والمولود العالم باعداد الرمل
والقطر وحبات السنابل والعنقود
البصير بحركات الدر في البحر والبر
تحت ظلام الدجور في الليالي السود
الحكيم الذي فجر الانهار من صم الاحجار
الجلمود واخرج رطب الثمار من يابس
العود لا تمثله الافكار ولا تحويه الاقطار
ولا ينهيه المقدار ولا يقتنيه الاعصار

95 b 15
10 2 48
6
Copy

ولا تدركه الابصار. وهو الواحد المعبود.
المعطي الذي لا مانع لما اعطي. ولا دافع
لما قضي. الكريم الذي جاد لعبده بجزيل
رفده وكم راه عن بابه معرضا. الحليم
الذي ستر العصاه بحلمه ورأفته وقد راه
لمعصيته متعرضا. الغفار الذي يغفر
الذنوب. ويستر العيوب. ويعفو عما
مضي. القهار الذي قهر الجبابرة وكسر الاكاسرة
وضرب بسوط عباده من سل سيف عناده
وامتضا فسبحان من حير الافكار في ابداك
سبحات جلاله العظيم. وازهل العقول
عن الوصول الى كنه ذاته القديم. واخرس
الالسن عن عبارات اثاراته سرافعاله

بعد انفصاحد والتكليم • واد هش الخواطر عن
الاحاطة به فلا يرام • فهو الكريم الماجد •
القديم الواجد المتنزه عن الولد والمولود
المقدس عن المشارك والمساعد • المتعال •
عن المشابه والمماثل والمضاد والمعاند •
المشكور على جميع النعم المحمود بجميع المحامد •
الذي اسبل ستره الجميل على عبده الذليل
الموصوف بالالهية المتفرد بحقيقة الوحدا
تنزه عن الاوهام الخالية • وتعزز في بقايه
عن الفنا والمشيلة • عالم كل خفية وجلية •
حارت العقول في عظمته فما عرفت
لرائيته • وكلت الافكار عن احصار صمدنيته
فلا يعرف بالعلوم العقلية • واشهد ان
لااله

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعالى
عن المماثل والمناسب. وجل عن المشارك
والمصاحب. يقبل التايب. ويحب الايب
وليس على بابه بواب ولا حاجب
من امل سواه فهو الشقي الخايب ومن اناخ
بباب كرمه ظفر بنيل المارب. ومن ذاق
حلاوة انسه راي من لطفه عجايب الغرايب.
ومن اعرض عن سواه رفعه ورقاه
الى اعلا المراتب. ويزيل الضر ويجبر
من انكسر وينادي في السحر هل من تايب
ويهب التايبين للتايبين ويبشر عليهم
خلع الرضى والقبول والعطا والمواهب
فسبحان من له شهدت له السموات بما فيها

من العجايب. واقرت بربوبيته الارضون
في مشارقها والمغاربي واشهد ان محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وبنبيه
المبعوث بالدين الواضب الموصوف
باحسن الاوصاف واجل المناقب الذي
شرف الله به الوجود وكمل به السعود
وبلغه اسنا المطالب والمارب. واختار
اصحابه النجبا وخلفا به الكرايم الاطايب
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة
وسلاما دايمين متلازمين من اليوم الى
ان يبعث الناس غدا يوم المارب.
وبعد وهذا كتاب مستخرج من سيرة
النبي صلى الله عليه وسلم واسمه الدرة
المكللة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكالة في فتح مكة المبجلة زادها الله
شرفا وتعظيما روي الشيخ الامام العالم
ابو الحسن البكري رضي الله عنه عن
علي ابي طالب كرم الله وجهه عن عمه
العباس رضي الله عنهما انهما قالا بينما
النبي صلى الله عليه وسلم جالس ذات
يوم في مسجده بعد صلاة الصبح عند
الضحى ومن حوله من المهاجرين والانصار
وهو بينهم كالبدر في ليلة تمامه وكماله
صلى الله عليه وسلم اذ قدم عليه خمسة
من الرجال من اهل مكة وهم من سادات
قريش فعقلوا امطاياهم بفاضل ازرهم على
باب المسجد واستاذنوا النبي صلى الله

عليه وسلم في الدخول فاذن لهم فلما اقبلوا عليه
قالوا انعمت صباحا واعطيت فلاحا وولدت
نجاحا يا محمد فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم قد بدلنا الله تبارك وتعالى سلاما
وتحية خيرا من هذا قولوا السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقالوا يا محمد هذا
ما نعرفه هذه تحية ابائنا واجدادنا
الكرام ثم قال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم ما الذي اتيتم به البنا من عند اهل
مكة من قريش وغيرهم وما الذي اتفق
رايهم ومشاورتهم عليه في دار الندوه
وكان الوحي قد نزل عليه صلى الله عليه
وسلم واعلمه بذلك قال الراوي فلما سمعوا
كلام

كلام النبي صلى الله عليه وسلم تقدم البيه ابو
سفيان صخر بن حرب وكان معه سهيل بن
عمرو ضرار بن الخطاب وصفوان بن امية
وعكرمة بن ابو جهل لعنه الله وقالوا
يا محمد ان اهل مكة من سادات قريش وغيرهم
قد اتفقت ارايهم ومشاورتهم على ان تكف
شرك وقتالك عنهم فلا تغزوهم ولا يغزوك
ولا تخاربهم ولا يحاربوك ولا تؤذيهم
ولا يوذوك وان هرب منهم اليك احد
تردوه اليهم رجعا عاجلا ونعاهدناه
ونعاقدناعلى ذلك الى مدة سنين
وثمانية اشهر ولا يشهر بينهم وبينك رمحا
ولا يسل فيها سيفا ولا يقتل فيها قتيلا ولا

ينهب فيها مالا ولا يبيا فيها غلمانا وتكتب
لنا بذلك كتابا يشهد عليهم كما كتبوا لك
كتابا يشهد عليكم بذلك ثم ناول النبي
صلي الله عليه وسلم كتابا فاخذه ثم دفعه النبي
صلي الله عليه وسلم للامام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقصه وقراه علي النبي
صلي الله عليه وسلم وعلي المهاجرين والانصار
واذا فيه مكتوب باسمك اللهم هذا كتاب
من اهل مكة من سادات قريش وغيرهم الي
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صاحب
يثرب نعلمه اننا اجتمع امرنا ومشاورتنا
في دار الندوة علي انك تكف عنا شرك
وقتالك فلا تغزونا ولا تغزوك ولا تؤذينا
ولا

ولا نوذوك ولا تحاربنا ولا تحارب ابك وان
هرب منا اليك احد نرده الينا رجعا عاجلا
وتكون منا في امان وتكون منا في امان
ونعاهدنا ونعاقدنا على ذلك مدة سنين
وثمانية اشهر واضح السان ۞ ۞ ۞
۞ الحال باطما والمعاد يقول ۞
هذا كتاب كتبناه بابدينا يشهد حقيقتا بانا لا نخالفه
ان لا تحاربنا في يوم معترك ولا تكر علينا انت تعرفه
وان تنجب منا من يخالفنا من دين ابابنا حقا نعنفه
ونحن ان جا الينا منكم احد نرده عاجلا حقا ونتحفه
ويوفق السر فيها والقتال كذا انتم تقولون حقا لا تخالفه
عامين تمضي ولا حرب ولا ضرر كذا ثمانية والامر نعرفه
ان كنت تفعله فاكتب لنا صحفا صحيفة مثل هذا لا تخالفه

قال ابو الحسن البكري رحمه الله فلما سمع النبي
صلى الله عليه وسلم كلامهم اتى اليهم الى
بسوالهم وقال يا ابا الحسن اكتب لهم كتابا
يكون في اوله لبسم الله الرحمن الرحيم فقال له
ابو اسفيان لا نكتب هذا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك يا ابن حرب فقال لو اقررنا بان
ربك الرحمن الرحيم لما خالفناك ولا عاديناك
ولا حاربناك ولكن اكتب باسمك اللهم مثل
كنا بنا هذا فعند ذلك قال النبي صلى
الله وسلم يا ابا الحسن اكتب له مثل ما يقول
ليقضي الله امرا كان مفعولا فعند ذلك
كتب الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقول باسمك اللهم هذا كتاب من عند

محمد

محمد رسول الله فقال له ابو سفيان لا تكتب
هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذلك
يا بن حرب فقال يا محمد لو اقررنا بانك
رسول الله لما خالفناك ولا عاديناك
ولا حاربناك قال فعند ذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن اكتب له مثل
ما يقول لننقضي حتى يبلغ الكتاب اجله
قال الراوي فكتب الامام علي يقول اللهم
هذا كتاب من عند محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب صاحب يثرب الى اهل مكة
من سادات قريش وغيرهم ان حضر الينا
منكم جماعة وهم ابو سفيان صخر بن حرب
وسهيل بن عمرو ضرار بن الخطاب وصفوان

ابن امية وعكرمة بن ابو جهل ومعهم كتابا
فقرأناه وهذا كتابنا اليكم انتا لا نغزوكم
ولا نغزونا ولا نحاربكم ولا تحاربونا ولا
نقاتلكم ولا تقاتلونا وان هرب منكم الينا
احد نرده اليكم ربيعا عاجلا وان هرب
منا اليكم احد نردوه الينا ربيعا عاجلا
الي مدة سنتين وثمانية اشهر لا يشهر بيننا
وبينكم فيها رمحا ولا يسل فيها سيفا ولا
يقتل فيها قتيلا ولا يسبي فيها مالا ولا
يسبا فيها نسا ولا غلمانا شهد الله رب
العالمين بذلك وجبرايل وميكايل واسرافيل
وعزرايل والملايكة المقربين ومن حضر من
المهاجرين والانصار ولعنة الله علي من خالف
احدهين

اجمعين قال ابو الحسن البكري رحمه الله
شان الامام علي رضي الله عنه قرا الصحيفة
علي النبي صلي الله عليه وسلم وطواها وختما
واعطاها باذن النبي صلي الله عليه وسلم
الي ابي سفيان صخر بن حرب فاخذها منه
واستاذن النبي صلي الله عليه وسلم في المسير
فاذن لهم بعد ان ضيفهم واكرمهم وزودهم
وخرجوا من المسجد ورلبوا علي مطاياهم
وصاروا الي مكة قاصدين ولساداتها
طالبين وقد امتلوا بذلك فرحا وسرورا
فظنوا انهم قد وصلوا الي مقصودهم
والله غالب علي امره والي الله ترجع الا
مور قال الراوي فلما سار ابي سفيان وقوارب

عنها بالجبال انشد يقول

كغيبنا حرويا فدبخدد امرها فبالبيت شعري مايكون من الا
فقلبي ونفسي والحشا جميعها مريعين من ذا الامر في غاية الفكر
وما بعد هذا الامر الا شديد وقتلا وبي العيد فيها مع الحزن
ولابد للاصنام من هادم لها ويعلوا عليها
من ذوي العز والفخر قال الراوي ثم رفع
طرفه الى السما فراها مزينة بالكواكب ونظر
الى بحار جاريه ونظر الى الرياح وهي سايرة
ونظر الى الاقار الوحوش فيها مارة وعايرة
فتحرك عند ذلك قلبه باذن الله تعالى
فطاس لبه وحضر فكرته وظهرت عليه
نور هدايته واضحا لسان حاله

منزجما بالمقال يقول

ابا

يا رافع العليا ويا باسط الثرى ۞ ۞
۞ ۞ وخالق كل الخلق والشمس والبدر
ومجري البحار الجاريات بامره ۞ ۞
۞ ۞ وبارئ جبال الارض في السهل والوعر
وخالق وحش الارض والجن كلها ۞ ۞
۞ ۞ ورازقهم فيها الامنتهي العمر
ادم عزنا واكشف همومنا بحظ بيا ۞ ۞
۞ ۞ ويسر علينا ما نخاف من العسر
وولي علينا من يكون صلاحنا ۞ ۞
۞ ۞ وارشادنا منه يا كاشف الضر
ونعلنوا به دينا واخري تعزها ۞ ۞
۞ ۞ بحق منا والبيت والركن والحجر
قال الراوي فلما استتم ابي سفيان من كلامه

حتي يسمع هاتفا ۞ ۞ ۞

۞ يهتف به ولا يراي شخصه ينشد اليه

ويقول ان الذي ترجوه من محل الوري

وخزاوعذابا لهدايته منذر هو احمد ومحمد خير الورى

من جا بالايات حقا شهر الله ارسله واكرم خلقه

وانا له فضلا ونصرا بيضر وهو المفضل والمكمل فوره

وهو المعظم والمكرم يذكر فاتبع هداه لانكون مخالفا

نصلي النيران الجحيم وتقهر واترك ذوي الاصنام لانك ماجـ

الـه واعبد ربي الخلق رب يقدر ۞ ۞ ۞

۞ رب رحيم حصنا بمحمد ۞ ۞

خير البرية هاد بالانبكر ۞ ۞ ۞

۞ من سبحت في كفه صم الحصا ۞

والمامنين اصبعيه مفجر ۞ ۞ ۞

فاسمع

ﷺ . ﷺ فاسمع فضايله وكن من حزبه .
تحظي بجنان وحور تتخر ﷺ . ﷺ
ﷺ . ﷺ صلي الله عليه جل جلاله .
ما لاح نجم في السماء وازهر ﷺ ﷺ
قال الراوي فلما سمع ابي سفيان ذلك من الما نق
كتمه عن اصحابه ولم يخبرهم به وساروا حتى
والي مكة طالبين فلما وصلوا الي الحرم
الشريف والركن المنيف اقبلوا اهل مكة
اليهم مبادرين واكرامهم مسارعين وهنوهم
بالسلامة والبشري وفرحوا بقدومهم غاية
الفرح والسرور قال ثم ان ابي سفيان
اخرج كتاب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صاحب يثرب فقراه عليهم فامتلاوا غند

سماعه فرحا وسرورا وجعلوهم في الضيافة
ثلاثة ايام وخلعوا عليهم خلع المواهب
والاكرام وخصوهم بالعطايا الجسام وظنوا
انهم قد وصلوا الى مقصودهم والله غالب
على امره قال الراوي فلما اراد الله سبحانه
وتعالى انجاز وعده علقوا الكتاب على
باب الكعبة منشورا لكل من دخل الحرم يقرأه
واقاموا معتكفين على عبادة الاوثان
والاصنام من دون الملك العلام وهم
في اطيب عيش وارغده قال وجميع اهل
مكة ومن حولها من سائر القبايل والعربان
امنين على انفسهم واهليهم واموالهم واولادهم
طيبين القلوب منشرحين الصدور قال
الراوي

قال الراوي فلما اراد الله بخاز وعده لنبيه
محمد صلي الله عليه وسلم في فتح مكة المشرفه
وان يطهر بيته من الاوثان والاصنام
ويظهر الاسلام والايمان بمحمد سيد الاكوان
صلي الله عليه وسلم وكان قد مضي من مدة
المعاقدة والمعاهدة سنة وثمانية اشهر
وبقي منها سنة كاملة فقدر الله تبارك
وتعالي بامره الناقد في بلاده وعباده
انه قدم رجل من بكر بن وايل الي حي بني خزاعة
يبشر منهم بخارة ليتجرها علي جاري عادته
وكان كثير القدوم عليهم فمر يومئذ فغمز
رجله فقال نفس فلانا واعني بذلك
للنبي صلي الله عليه وسلم فلما سمع الخزاعي ذلك

منه قال ثكلتك امك وعدموك قومك انسب
سيد الاولين والاخرين محمد خاتم الانبياء
والمرسلين فقال له بكر بن وايل عند ذلك
ايعظم عليك هذا الامر فقال له الخزاعي
اي والله انه عندي لعظيم ولقد اغضبتني
في مقالتك هذه والله لا اعود ابا بعدك
بعد هذا ولا اشتري منك شيا قال فلما سمع
بكر بن وايل ذلك منه غضب غضبا شديدا
وقال واللات والعزي والهبل الاعلى لا
زيدنك غيظا وحنقا ثم ان بكرا جعل يسب
النبي صلى الله عليه وسلم سبا فاحشا فاخذت
الخزاعي عبرة على النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب الخزاعي عند ذلك غضبا شديدا
فقام

فقام الي بكر بن وايل بعظمة ركبة جمل فما
زال الخزاعي يعدوه بها ضربا حتي مات وخر
قتيلا وعجل الله بروحه الي النار وبيس
القرار ثم واراه الي التراب دفينا واخذ
ما كان معه من بخارة وغيرها ورجع الي
بيعه وشراه وكان ذلك بقضاء الله وقدره
قال الراوي وفرح الخزاعي بقتله فرحا
شديدا ونطق الخزاعي ينشد ويقول
قتلت بعون الله من بيغض الهادي
واضحي الي النيران بالكفر خالد
وزاد شاطي غيرة لنبينا
بني انا با بالرسالة شاهد
واعلا منار الدين حقا بشرعه

واضحى لدين الكفر بالسيف خامد ۞
۞ نبي اتى يدعو الى الحق والهدى
فطوبى لمن اضحى له الحق شاهد ۞
۞ نبي له جاء البعير ليسايره
وكلمه ضب الفلا وهو شاهد ۞
۞ نبي له تشتاق الوفود باسرها
فيا ليتني اسعى اليه مكابد ۞
۞ وتنتظر عيني حجة قد تشرفت
بحيرا لورى المبعوث للناس شاهد ۞
عليه صلاة الله ثم سلامه ۞
۞ صلاة وتسليما عليه وزايد ۞
قال ابو الحسن البكري رحمه الله فلما سمعت
بني بكر بقتل صاحبهم كبر عليهم وعظم لديهم
قال

قال صاحب الحديث ثم انهم جيشوا الجيوش
وجمعوا الجمع والجنود والعساكر وافتدوا بجيوشهم
مسرعين ومجي بني خزاعة طالبين فنطق
لسان الحال بالمقال يترجم وينشد
وهذه الابيات ويقول
اتينا بجيش لا نطاق خزاعة
فيبس المجيا منهم والعشابر
لعد قتلوا منا شجاعا ينعام
وقد حالفوا دين الاكرام الاكابر
وصالوا عليه في الديار بجمعهم
وقد طال ما ابداهم بالبوادر
بخارة بيع قد اتى نحوهم بها
فوافوه ضربا بالسيوف البواتر

سنخلوا ديارهم ويجيوشنا ٠ ٠
٠ ٠ ونقتل سادات لهم واكابر
ونتركهم صرعي والوحش اكلة ٠ ٠
٠ ونأخذ ثارنا منهم وهو وافر
قال الراوي فلما نظروا اهل خزاعة الي كثرة
بني بكر قالوا لا طاقة لنا بهذا الجيش ولا بقتاله
اذهبوا بنا الي مكة المشرفة ونستجير
بسادات قريش من كثرة هذه الجيوش فلعل
ان يجيبونا الي ذلك فاجاب بعضهم الي بعض
بالسمع والطاعة واقبلوا باهلهم واولادهم
سرعين واتي ملكه طالبين ولسان الحال
مترجما بالمقال ٠ ينشد ويقول ٠
نسير الي البيت الحرام بجمعنا ٠ ونخطي برمي قبل ان ينقضي العمر
ونسعي

ونسعي لبيت الله ثم نطوفه ۞ ۞
۞ ۞ طوافي الوداع والحطيم كذا الحجر
ومن بعده نسعي لمروة والصفا ۞ ۞
۞ ۞ ونشرب لما زمزم كوثر
ونسال مولانا يجود بفضله ۞ ۞
۞ ۞ علي كسرنا بالجود منه ويجبر
بساداته قد نستجير من العدا ۞ ۞
۞ ۞ عساهم يجيرونا بجود منهم وينصر
فام ساده ماضي الوجود كمثلهم ۞ ۞
۞ ۞ يجيرون من ناضي لديهم ويجبر
بحوتي طاهر الاصل طيب ۞ ۞
۞ ۞ كريم حليم شاهد وهو منذر
عليه صلاة ثم سلام مد ۞ ۞

صلاة وتسليما عليه بكرر
وال ثم اصحاب اولو الجود والتقا ۞ ۞
۞ فاكرم بهم من سادة ثم عنصر
قال الراوي فلما وصلوا اهل خزاعة الى
بكة المشرفة وطافوا بالبيت واجتمعوا على
ساداة قريش وغيرهم سلموا عليهم فردوا
عليهم السلام ورحبوا بهم واكرموهم ثم
اخبروهم بخبرهم فاجاروهم وادخلوهم
في دار الندوة وقال لهم طيبوا انفسكم وقروا
اعينكم فما عندنا اعز منكم وانتم في حينا
وجوارنا فلا تخافوا ولا تحزنوا قال الراوي
ففرحوا بني خزاعة بذلك فرحا شديدا
واطمانوا على انفسهم واهلهم واولادهم

قال

قال صاحب الحديث فلما جن عليهم الليل
قال بعضهم لبعض قوموا بنا نصلي وندعوا
الله تبارك وتعالى لعله يقبلنا ويرحمنا
ويغفر لنا فانه غفور رحيم فباتوا وهم
ما بين راكع وساجد وخاشع وخاضع
وباكي وحامد ونطق لسان الحال
بنشد ويقول
دعوناك يا رب البرية والعلا علاما به من نعمة قد عطيتنا
واوليتنا فضلا وحسن عنايه بجودك انصرنا فانت ولينا
وجد منك بالغفران غاية المنى وياخير مامول ويارب دخرنا
واجمع لنا شملا بحسن عنايه بجبر الورى المبعوث من فاق بالحسنا
بني له اعلا المناصب منصب واعلا الورى قدرا واوفرهم حسنا
عليه صلاة الله ثم سلامه صلاة وتسليما مدى الدهر لا يفنا

وال واصحابا ولي الجود والثناء فاكرم بهم من سادة هم لذا عنا

قال ابو الحسن البكري رحمه الله ثم ان بني بكر لما
بلغهم وصولهم الي وحي
بني خزاعة فما وجدوا في ديارهم حسا ولا حسيسا
ولا انسا ولا انيسا فمضوا الي ديارهم الي ان وصلوا
الي مكة المشرفة ونزلوا في الشعبان والاودية
بجيوشهم وعساكرهم وذهب بعضهم الي الاكابر
سادات قريش وغيرهم فسلموا عليهم فردوا عليهم
عليهم السلام وضيفوهم ورحبوا بهم فابوا منهم
الضيافة وقالوا لهم ضيافتنا عندكم ان تمكنونا
من اعدائنا واخذ ثارنا منهم والا نقضنا العهود
والمواثيق الذي بيننا وبينكم ويكون بيننا
وبينكم حروب وقتال شديد فوثب من بين

سادات

سادات مكة ابو سفيان صخر بن حرب وقال
لهم معاشر سادات بني بكر طيبوا انفسكم
وقروا اعينكم فما عند فما اعز منكم وابشروا
باخذ ثاركم فاذا كان نصف الليل فهجموا عليهم
وخذوا منهم الثار واكشفوا العار والقوهم
في البراري والقفار للوحوش والاطيار
فان بلغني ان رب محمد بن عبد الله بنام
بالليل كذب عدو الله وخاب امله بل هو
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم قال الراوي لهذا الحديث
فاجابوهم الى ذلك حتى اذا كان نصف
الليل هجموا على بني خزاعة في دار الندوة
وهم ما بين راكع وساجد وخاشع وخاضع

لله تبارك وتعالى فقتلوهم عن اخرهم ولم
يبق منهم سوى رجلين احدهم يسمى هزيل
بن الارقم والثاني يسمى عمرو بن سالم فقد تواروا
بين القتلا وكان ذلك بقضا الله عز وجل
بشرا ان بني بكر بن وايل لما قتلوهم اخذوا
اكثرهم والقوهم في الاودية والقفار طعما
للوحوش والاطيار قال الراوي ورجعوا
بني بكر الي منازلهم فرحين مسرورين قال
صاحب الحديث فلما اصبح الصباح اجتمع
هزيل بن الارقم وعمر بن سالم وبكوا بكا شديدا
وقالوا واهل اصابنا ذلك كله الا من غيرتنا
علي الاسلام وعلي محبتنا لرسول الله صلي
الله عليه وسلم قم بنا يا اخي نسعي اليه ونسلم عليه

ونستجير به فانه يجير الخائفين وعونا لكل
قاصد له ومعين ثم وضع كل واحد منهما
يده في يد اخاه وسار واليه قاصدين والمدينة
يثرب طالبين فنطق لسان حالهما بالمقال

يقول

على راسنا نسعى الى خير مرسل ... واكرم مبعوث اتانا بالرسالة
نسعى الى من ظللته غمامة ... من الحر ثم البرد في كل ساعة
ومن جاءت الاشجار طوعا لاجله ... وخاطبه ضب الفلا مع غزالة
ومن جاء بالدين الحنيفي داعيا ... من الله رب العالمين بدعوة
عساه يجد منه ويجبر كسرنا ... ويبصرنا من اهل شرك ضلالة
ويأخذ لنا بالثار منهم وامنعهم علينا بلا ذنب ولا من جريمة
ولكن قتلنا مشركا ومعاندا ... لقد طال ما سب النبي بالشفيعة
فما خاب من اضحى به متوسلا ... وما خاب من امسى لديه بجبرة

فيا سيد الكونين يا اشرف الورى ويا خير مبعوث اتى بالهداية
لقد قتلوا قوي بني بكر كلهم وصالوا علينا بالسيوف الصقيلة
وقد قتلوا اولادنا وحرائنا ولم يبق الا من تراه بقلة
فخذ يا رسول الله مهما فانا شهدنا كلنا بالرسالة
ونشهد ان الله لا رب غيره رحيم ورحمان وغافر زلة
اغثنا جميعا في غد بشفاعة فانك كريم مستجاب لدعوة
عليك سلام الله ما دار شارف صلاة وتسليما وازكى تحية
قال الراوي فلما وصلوا الى المدينة الطيبة
الامينة اتيا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهم
باكيين منتحبين يقولان اغثنا يا رسول الله
اغثنا يا حبيب الله ثم استاذنوا على النبي صلى
الله عليه وسلم في الدخول فاذن لهم فدخلا وسلما
على النبي صلى الله عليه وسلم وهما باكيين منتحبين

فرد

فرد عليهما السلام ورحب بهما وامر باكرامهما وقال
لهما ما الذي اصابكما فاخبراه صلى الله عليه وسلم
بخبرهما جميعه فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم
عند ذلك لم لا تاتيا الى اهل مكة وساداتهم قريش
واستجرتم بهم فقالوا يا رسول الله وهل فعل بنا
ذلك كله الا اهل مكة وساداتها وقد مكنوا
اعدائنا منا فقتلوا رجالنا واولادنا ونساءنا
والقوهم في الاودية والغيران طعما للوحوش والا
طيار وقد اتيناك مستجيرين مستغيثين ثم
ان هزيل بن الارقم بكا بكاء شديدا وانشد يقول
الا يا حبيب الله اسرع لنا الندا وادع عباد الله يا قوما مددا
ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وهم قليلون الغنا والعددا ولم يخافوا ربنا الموحدا

جاولنا بالليل وهو مظلم. ونحن في الظلام كنا سجدا
صلي عليك الله ربنا المجدا. ما سار نجم في الظلام واهتدا
قال الراوي فلما سمع النبي صلي الله عليه وسلم شعره
وتظلامه تغرغرت عيناه بالدموع وكان النبي
صلي الله عليه وسلم رقيق القلب سريع الدمعة
ثم قال صلي الله عليه وسلم نصرت ورب الكعبة
الحرام وزمزم والمقام فعند ذلك تقدم
عمر بن سالم بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم
وبكا بكاء شديدا وانشد يقول

فلما بكيت عينيي وفاضت مدامعي على العصبة القتلا بارض المحارم
على العصبة الحامين في حومة الوغا اباد وهم قتلا بحد الصوارم
وثارت بني بكر علينا ببغيهم وكانوا لنقض العهد اول قادم
فخذ يا رسول الله منهم بثارنا فانهم قوم طغاة لا يبيعم
وادعوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

واد عواجيولا مسرعات لنصرنا فانت الذي نرجي لدفع العظا
عليك صلاة الله ياخير مرسل فانت المرجا من سلالة هاشم
قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
كلامها قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم استرجع وقال انا لله وانا اليه
راجعون ثم ضرب بيده اليمنى على يده اليسرى
وقال فعلتموها يا قريش فعلتها يا ابا سفيان
ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله نرجع
الامور قال فوالله ما استتم النبي صلى الله عليه
وسلم من كلامه حتى نزل عليه الامين جبريل عليه
السلام وناداه السلام عليك يا محمد العلي الاعلى
يقريك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك لقد بكت ملايكة السبع سموات لهول الرجلين

ولما اصابهم ولما نزل بهم فلا تفتقل عن اخذ ثارهم
ولا عن دمايهم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا اخي يا جبريل كيف افعل ذلك بيني وبينهم
عهود ومواثيق فقال له الامين جبريل عليه
السلام يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ثم
عرج جبريل من ساعته الى السماء وعاد سريعا
عاجلا وقال السلام عليك يا محمد فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا اخي يا جبريل فقال له اقرا يا محمد
فقال وما اقرا يا اخي يا جبريل قال قوله تعالى
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في
دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم
ينتهون الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا
باخراج

باخراج الرسول وهم بداوكم اول مرة اتخشونهم
فالله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك الله اكبر
ما اخاف واخذ ربه رجع جبريل الى السما من
وقته وساعته قال الراوي فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى مهزيل بن الارقم وعمر بن
سالم وقال لهما يا بني خزاعة اهل بغي في دياركم
من احد قالوا بلى يا رسول الله قال امضيا
وافوبي بخيلكم ورجلكم وسلاحكم وجيوشكم
فاني سايران شا الله تعالى الي نصرتكم بامر
الله تبارك وتعالى ثم نادي النبي صلى الله
عليه وسلم ابن بن عي علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ابن ابي الحسن فاجابه بالتلبية لبيك

وسعديك هانا بين يديك فقال له النبي صلي
الله عليه وسلم يا ابا الحسن اكتب الي سايرالقبايل
والعربان ممن امن بالله ورسوله ان ياتوا بخيلهم
وجيوشهم وعساكرهم بقدرهم ابطالهم للجهاد
وفي طاعة الملك الجواد ولا يتخلف منهم احد
فاجابه الامام علي الي ذلك بالسمع والطاعة
واكتب الي سايرالقبايل والعربان من جهة
ومكان وكان ذلك في شهر رمضان المعظم
قدره فني اول يوم منه اقبلت اهل المدينة
بفرسانها وشجعانها وفي اليوم الثاني ،
اقبلت بني خزاعة بفرسانها وشجعانها
وفي اليوم الثالث اقبلت بني جهينة بفرسانها
وشجعانها وفي اليوم الرابع اقبلت بني قحطان

بفر

يوربانها وشجعانها وفي اليوم الخامس اقبلت
بني جبير بفرسانها وشجعانها وفي اليوم السادس
بني هندة وبني مرة وبني سلام وبني علقمة.
وبني ضبيبة وبني كلاب وبني كهلان واخوان
وبني شيبان وبني سباو بني يشخب وبني
يعرب وفي اليوم السابع اقبلت بني خثعم
وبني جهرم وبني دوس وبني وعك وبني
عاملة وربان وبني كندة والسكاسك
والسكون وبني عدنان وبني عقيل وبني
خولان وبني رييد وبني همدان وبني طي
ولخم وجذام وبني الازد ونعمان وفي اليوم
الثامن اقبلت قبايل المهاجرين والانصار
والاوس والخزرج من بني حارثة وبني الاشهل

وفي اليوم التاسع اقبلت بني كعب وبني
مازن وبني الحارث وبني سلمة وبني ناجية
وبني سعادة وفي اليوم العاشر اقبلت
بني نذار وبني فهر وتجد بن بكر وبني طابخة
وبني مدركة وبني خزيمة وبني هرثيل وبني
عبس وبني مرة وبني دبيان وبني صعصوة
وبني منصور وبني هوازن وبني كنانة وبني
خندق وبني قيس وبني تميم وبني عامر ومن
سائر القبايل والعربان من كل جانب ومكان
قال الراوي فلما اجتمعت هذه القبايل والجيوش
والعساكر وكانوا اثني وسبعون قبيلة
وقد نزلوا حول مدينة يثرب وضربوا القباب
والخيام والالوية والاعلام واعلموا النبي

صلى

صلي الله عليه وسلم بقدومهم فامر بلال ابن
حمامة ان ياتيه ببغلته الدلول فاتاه بها
مسرجة ملجمة فركب النبي صلي الله عليه وسلم
وهو متلحف برداء اصفر متقلد بسيفه
صلي الله عليه وسلم وفي يده اليمني خاتم الفضة
البيضا وعن يمينه علي بن ابي طالب وعن يساره
عمه العباس رضي الله عنهما ومن بين يديه
المهاجرين والانصار قال الراوي ولم يبق
في المدينة في ذلك اليوم من رجل ولا امراة ولا حر
ولا عبد ولا جارية ولا صغير ولا كبير
حتي خرج ينظر نور وجه النبي صلي الله
عليه وسلم والي اشراق طلعته وضيا بهجته
والي كثرة القبايل والعربان ثم ان النبي صلي

الله عليه وسلم امر منادياً ينادي في سايرالقبايل
والعربان من اصحاب الاكاليل والتيجان ان
يتهيوا لقدوم سيد الاكوان محمد بن عبدالله
عليه افضل الصلاة والسلام قال الراوي لهذا
الحديث فلما سمعوا النداء بنادروا اليه بالسمع
والطاعة ولبسوا الدروع الصابوريه
والبيض العادية وتقلدوا بالسيوف الهندية
واعتقلوا بالرماح الخطيه وركبوا على الخيول
العربية ووقفوا صفوفا بوحد وارد البرية
وينتظرون قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
واذا به قد اقبل عليهم كانه البدر في ليلة
تمامه وكماله صلى الله عليه وسلم والامام علي
عن يمينه والعباس عن يساره والمهاجرين والانصار

بين

بين يديه ثم وقف النبي صلى الله عليه وسلم
ينظر يمينا وشمالا واذا بالسهل والجبل عنانا
واحدا الا يبان منهم حمالين الحدق او تداويم
الامق قال فلما نظروه القبايل والعربان
فرحوا بطلعته وابتهجوا بروئيته واعلنوا
بالصلاة والسلام عليه بما امتلات قلوبهم
فرحا وسرورا وانشا لسان الحال ناطقا
بالمقال ويقول

وقفنا صفوفا للذي شرف الورى ... بوجه يفوق البدر ليلا اذا ابدا
محمد المبعوث للناس رحمة ... وانقذهم من ظلمة الكفر والردا
وجلى قلوبا بعد عمي ضلالة ... واضحى لدين الكفر بالنبي خامدا
نبي اذا سار سارت غمامة ... عليه تقيه الحر والبرد سرمدا
هنينا لنا يا فوزنا بمحمد ... نفوز به دنيا واخرى على المدا

ونخطي بنيل الاجر في حرمة الرغاء • ونقتل من اضحى عنيدا معندا
اليكم رسول الله جيشا عرمرما • لنزحزح امنا في المعاد مسعدا
فكن درعا يا رسولنا ورجانا • فما خاب من اضحى بجاهك منجدا
عليك صلاة الله ثم سلامه • صلاة وتسليما عليك موبدا

قال الراوي ثم ان القبايل والعرباذ ترجلوا عن
خيولهم واتوا افواجا افواجا يسلموا على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يرحب بهم قبيلة بعد قبيلة
حتى سلم عليهم عن اخرهم ثم دعا لهم بالنصر والغنيمة
فعند ذلك اعلنوا بالصلاة والسلام عليه
وامتلات قلوبهم فرحا وسرورا وانشا الساذ الحال

بالمقال يقول

جيشا جميعا للذي شرف الورى • لنصرة حنا على الشرك والكفر
ونقتل من اضحى مخالف دينه • لعقبا ياء بالخسران في موقف الحشر

بتي له نور على الكون قد علا • فتاهيك من نور وتاهيك من بدر
اذا مشي في الرمل لا تثر يرى • وفي الصخرة الصما لانت لذي البدر
فتبا لمن قد خالف الله ربه • وخالف دين الهاشمي بلا عذر
فلله حمدا اذ هدانا لدينه • واسعدنا دينا واخرى في الحشر
الا يا رسول الله جيناك نرتجي • رضى الله رب العالمين بلا نكر
ونرجوك في يوم القيامة شافعا • فانت المرجا للشدايد والضر
عليه صلاة ثم سلامه • صلاة وتسليما مدا الدهر والعمر

قال ابو الحسن البكري رحمه الله فعند ذلك قالوا يا رسول الله ادع لنا الله تبارك وتعالى ان يقبلنا وفي ثوابه يغمرنا وفي الجنان بكرمه وجوده يدخلنا وفي جوارك الكريم ينزلنا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامهم رفع راسه الى السما وبسط يديه وجعل يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي

انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
اللهم حقق لي في قريش ما امرتني به وما اذا عزمت
عليه حتى لا يشعرون الا وحن في ديارهم اللهم
انك اوعدتني بالنصر والغنيمة وان لا تخلف
الميعاد يا من امره بالكاف والنون يا من اذا اراد
شيا ان يقول له كن فيكون قال الراوي لهذا
الحديث فلما رآه خاطب بن بلتعة الغنبي الى
كثرة جيوش رسول الله ﷺ قال في نفسه والله
لقد غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواة
كثيرة فما رايت مثل هذه الغزوة وما اظنه
الا يريد بها مكة المشرفة ولي فيها اهل واقارب
والله لا اعلمهم بذلك ليكونوا على حذر من هذه
القبايل العربان والعساكر العظيمة ثم انه توجه
من

منزوقته وساعته الي منزله واغلق بابه
واحضر دواة وقرطاس وكتب كتابا في اوله
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عند
خاطب بن بلتعة العتبي الي اهل مكة وساداتها
من قريش وغيرهم اعلموا ان محمدا صلي الله عليه
وسلم قد جمع جيوشا عديده وعساكر مديده
ما رايته قد جمع بمثلها ابدا واما اظنه يريد
بها الا مكنتكم وقتالكم فكونوا علي حذر من ذلك
وقد اشفقت عليكم واخذتني الغيرة علي
اهلي وجمع قرابتي وكتب اخر الكتاب هذه
الابيات
جهدت بجهدي ويلكم لا تفعلوا ... نبي الحريم واخشي ان تقتلوا
اذا لم تدينوا بالذي جانا به ... فحولوا عن البيت الحرام وارحلوا

فالدم يحملني على نفسي لكم والدين بيني وبينها فماذا افعل
قال الراوي ثم انه طوى الكتاب وختمه ووضعه
في مقدم عمامته واخذ معه مائة دينار وركب
جواده وتقلد بسيفه واعتقل برمحه وسار
حتى بعد عن المدينة ونزل عن جواده وجلس
على قارعة الطريق ينتظر احد سايرا الى مكة
المشرفة ليدفع معه الكتاب قال فبينما هو
متفكر في ذلك الامر واذا بامراة تشبه سعدا
وتكنى بجرادة من اهل مكة كان يعرفها سابقا
فدانت زايرة لاقاربها في المدينة وارادة
الرجوع الى مكة المشرفة فعرفته وهو جالس
على قارعة الطريق فلما راها وثب اليها قايما
وسلم عليها فوقفت له وردت عليه السلام ثم امرها

با

بالسير فسارت حتى بعدت عن المدينة وتوارت
بالجبال نادتها يا جرادة على مهلك فلي البكي
حاجة بحوايج فمسكت زمام راحلتها ووقفت
وقالت له يا مولاي وما حاجتك فقال لها انزلي
عن مطيتك فاناخت الراحلة ونزلت فتقدم
اليها وقال يا جرادة هذه مايتة دينار هيئي البكي
ط تصلحي بها حالكي وتاخذني هذا الكتاب
تعطيه من يدك الى ابي سفيان صخر بن حرب يقراه
على اهل مكة المشرفة واريد منكي ان تخفيه ولا
تظهريه وتخطيه في مكان لا يعرفه الا انت بنفسكي
فاجابته الى ذلك بالسمع والطاعة واخذت
منه الكتاب وذهب وفرحت به فرحا شديدا
وقبلت يده وصدره ثم قال لها يا جرادة اريني

كيف تجنبه فاني اخاف ان يلقاك احد من اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم فينفتشوكي وياخذوه
منكي وافتضح بين يدي النبي صلي الله عليه
وسلم وبين هذه العساكر العظيمة قالت له يا مولاي
اجعله في ثيابي وفي حوايجي قال بفتشوا حوايجي
وياخذوه منكي وافتضح علي روس الاشهاد قالت
له يا مولاي اجعله في لباد ناقتي قال لها بفتشوه
وياخذوه منكي قهرا قالت له يا مولاي اجعله في
ظفاير شعر راسي واظفر عليه بالشعر قال لها الآن
قد بان نصحكي وشفقتكي فاريني كيف تفعلي
لكي يطمئن قلبي فاني خايف من الفضيحة بين يدي
النبي صلي الله عليه وسلم قال الراوي ثم انها
بعدت عنه وازاحت ازارها وكشفت راسها وحلت
ظفاير

ظفاير شعرها وجعلته فيه وكان ينظر اليها من بعيد
فلما انت اليه قال لها الآن قد طاب قلبي سيري
بارك الله فيكي ويلغك السلامة وظن انه قد
وصل الي مقصوده والله غالب علي امره ثم
ودعته وسارت وانشدت وجعلت تقول
اسير الي اهلي وجمع اقاربي • بنصح كتاب جاء بالسير
اصخر بن حرب لا تكون بغافل • فان الذي تخشاه قد جاء بالنصر
محمد المبعوث بالناس والهدي • وخامد دين الشرك حقا مع الكفر
وقد جمعت كل الجيوش لنصره • فكن حذرا يا بن حرب من الغدر
واجر بهذا اهل مكة كلهم • رجالا وصبيانا عبيدا مع الحر
اذا لم تكونوا طايعين لامره • فحولوا عن البيت الحرام مع الحجر
قال فلما سمع خاطب بن بلتعة القيني شعرها فرح
فرحا شديدا وسر بذلك سرورا عظيما وودعها

ورجع وظن انه قد وصل الي مراده والله غالب علي
امره قال الراوي فعند ذلك امر الله سبحانه وتعالى
جبرايل عليه السلام ان اهبط علي حبيبي محمد صلي
الله عليه وسلم واقرئه سلامي وقل له يا محمد ربك
يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك انت غافل والله سبحانه وتعالى ليس بغافل عما
يعمل الظالمون اعلم يا محمد ان خاطب بن بلتعة
التغيبي كتب كتاب الي اهل مكة يخبرهم بما انت عازم
عازم عليه وانه قد اعطي الكتاب لامراة من اهل
مكة يقال لها جرادة واعطاها مايتة دينار جعلا
علي انها تعطي الكتاب من يدها الي يد ابي سفيان
صخر بن حرب وانها قد جعلت الكتاب في ظفاير
شعرها وظفرت عليه الشعر وان الله تعالى يامرك ان

ابنعث اليها ابن عمك علي بن ابي طالب والزبير بن
العوام ياخذوا منها الكتاب ولا يقتلوها فانها
تسلم علي يد بن عمك علي بن ابي طالب ثم عرج الامين
جبرايل الي السما قال الراوي فلما سمع النبي
صلي الله عليه وسلم ذلك غضب غضبا شديدا
ثم قال اين بن عمي علي اين ابا الحسن قال له لبيك
وسعديك هانا بين يديك صل الله وسلم عليك
فقال له يا ابا الحسن ابتيني بالزبير قال الراوي
لهذا الحديث فحضر الامام علي بين يدي رسول
الله صلي الله عليه وسلم في الوقت والساعة
فقال لهما امضيا سريعا عاجلا وادركا امراة من
اهل مكة اسمها جرادة كانت بالمدينة وهي
راجعة الي اهلها بمكة وقد كتب خاطب بن بلتعة

الفتيي كتابا ودفعه معها الي اهل مكة يخبرهم بما
نحن فيه وما عزمنا عليه فاذا وصلوها فانوني
بالكتاب منها فاجابوا النبي صلي الله عليه وسلم
بالسمع والطاعة فاشار النبي صلي الله عليه وسلم
وقال ادن مني ياعلي فلما دنا منه اسر له كلاما
خفيا وودعه وودعها بالخير والسلامة وسار
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يتزجر
بهذه الابيات وهو ينشد ويقول
لامر رسول الله سعي بسرعة • ولا تنوانا فالثواب لنا ذخرا
ونكتم امرا كان سرا مخبيا • ونفضح من اخفاه عن صاحب الا سرا
اياخاطب لو كنت تعلم ما الذي • ينالك من نعت الاله وفي الاخرا
ما كنت تبدي سر الكوم مرسل • وافضل مبعوث يعلمنا الذكرا
نبي كريم ماجد متفضل • فلله كم اغني الوفود وكم افرا
ولكن

ولكن حكم الله يجري بما يشاء على خلقه سبحانه وله الامرا
فتب من قريب للذي رفع السما وكن ناصحا للمصطفى ودع الغدرا
تفوز بجنات وحور تزينت ولدانها بالحسن والنور مزهرا
وتحظى بخير العالمين محمد واصحابه اهل المكارم والفخرا
عليه صلاة الله تم سلامه صلاة وتسليما عليه بكررا

قال المرزوقي ابو الحسن البكري رحمه الله ثم سار
الامام علي بن ابي طالب عن الطريق ليقضي حاجة
له وتقدم الزبير بن العوام امامه حتى قرب
منها فناداها باعلا صوته يا جارادة فقالت
لبيك لبيك يا مولاي ووقفت حتى دنا منها فسلم
عليها فردت عليه السلام ثم قال لها انبحي سطيحك
فقالت له سمعا وطاعة وانا خت سطيحتها فقال
انزلي عنها فنزلت وقبلت يداه وصدره وقالت

له يا مولاي ما حاجتك فقال لها اعطيني الكتاب
الذي دفعه اليكي خاطب بن بلتعة الغنيمي والا
قتلتك اشر قتلة فقالت له يا مولاي ليس كذلك
الامر له صحة وانا لا اعرفه ولا يعرفني ودونك
راحلتي ومتاعي فقال فتقدم الزبير بن العوام
الى الراحلة وفتشها فلم يجد فيها شيا فتاخر
عنها فاذا بالامام علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قد اقبل فتلقاه الزبير بن العوام وقال
له يا ابا الحسن فتشها فلم اجد معها شيا فقال
له الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه اعلم
يا زبير ان ابن عمي محمدا صلى الله عليه وسلم يامرنا
بشي من تلقاء نفسه وانما اخبرنا عن جبرايل عن
رب العالمين ولكن يا زبير تاخر حتى تنظر الي

صدق

صدق الله وصدق جبرايل وصدق رسوله ثم
تقدم الامام علي بن ابي طالب اليها وقال لها
يا جرادة السلام عليك فردت عليه السلام
وقبلت يديه وصدره وقالت له الك من حاجة
فقال لها نعم فقالت ما هي يا مولاي قال ايتيني
بالكتاب الذي دفعه اليكي خاطب بن بلتعة
المنبي فقالت له يا مولاي لقد انصفتني من
نفسك ان بن عمتك الزبير فتش متاعي وحوايجي
وفراشي ولبادر احلتي فما وجد شيا قال
فعند ذلك قال لها الامام علي بن ابي رضي الله
عنه يا جرادة اتعرفيني قالت اي والله اعرفك
حق المعرفة فقال لها من انا فقالت له انت
صاحب المواقف العظام والمناهل الكرام

انت صاحب المناقب . وهازم المواكب .
ورامي الاعادي بالمصايب . انت ليث بن غالب .
انت امير المومنين علي بن ابي طالب . قال صدقتني
باجراده ولكن ايتيني بالكتاب الذي دفعه
لك خاطب بن بلتعة القيسي والا قتلتك اشره
ﷺ . فتله بهذا الحسام وانشد يقول ﷺ
باجراده حلي شعري بتمهلي ﷺ . ﷺ
ﷺ . ﷺ ولا تتكري مني فاني انا علي
ومنه اخرجي لي ما يكون مخيبا ﷺ . ﷺ
ﷺ . ﷺ بامر رسول الله حقا قد اسر لي
كتابا به سر الاعادي نبينا ﷺ . ﷺ
ﷺ . ﷺ يخبرهم عن كل امر له جلي
ولا تتواني فالحسام مجرد ﷺ . ﷺ
لراسك

لراسك ارميها وللنار تسطلي
والافقولي ناطقه بشهادة
لرب العلا والمصطفى خير مرسل
تفوز بجنات وحور تزينت
وولدانها بالحسن والنور تتجلي
وتحظى بخير العالمين محمد
واصحابه اهل العلا والتبجلي
عليه صلاة الله ثم سلامه
صلاة وتسليما عليه بموصلي
قال الراوي فلما سمعت جارية شعره وكلامه
تغير لونها وارتعدت فرايصها واصابها منه
خوف شديد وتحيرت في امرها حتى تداركها
الله تبارك وتعالى بحسن عنايته فبان عليها

نور الهدايه برحمته فتقدمت اليه وقالت له
يا مولاي بان الحق وظهر لا كفر بعد الايمان ولا
شك بعد عيان امدد يديك فانا اقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ثم قالت له يا مولاي لادفع لك الكتاب
الا بشي فقال لها الامام علي بن ابي طالب رضي
الله عنه هو الامان لكي انت واهلكي في الامان
اذا فتحنا مكة المشرفة ولكن باجراده لي عليكي
حاجة شرط اشرطه عليك ان تخفيه ولا
تظهريه قالت له وما هو يا مولاي قال لا
تغلبي احدا من اهل مكة بجيوشنا وما نحن عليه
فعند ذلك قالت له ايمان وخيانة لا يكون
ذلك ابدا ثم ودعها الامام علي رضي الله عنه

واستاذنته

واستاذنته في السير فاذن لها فركبت راحلتها
ومن فرحتها بالاسلام ۞ وانشدت تقول ۞
لقد اسعد الرحمن سعدا بجوده ۞ ۞
۞ ۞ وانقذني من ظلمة الكفر للهدي
ونور قلبي بعد ظلمة كفره ۞ ۞
۞ ۞ وخالفت دين الكفر انهم العدا
وتابعت خير العالمين محمد ۞ ۞
۞ ۞ نبيا اتانا داعيا ثم مرشدا
واوعده الرحمن بفتح مكة ۞ ۞
۞ ۞ وابقتل من اضحى عنيدا وحاسدا
فلله حمدا اذ هدانا باحمد ۞ ۞
۞ ۞ نبي كريم صادق القول شاهدا
انارت به الدنيا وزال ظلامها ۞ ۞

وعلمنا الدين الحنفي احمدا
عليه صلاة الله نور سلامه
صلاة وتسليما عليه مؤبدا
قال الراوي نعت الامام علي بن ابي
طالب رضي الله عنه الى ابن عمته الزبير
وقال له كيف رايت وقربت الى صدف
الله ورسوله قال فلما سمع الزبير كلامه اقبل
يبرعا اليه وعانقه وقبل يديه وصدره
وقال يا ابا الحسن اجعلني في حل وانا استغفر
الله تعالى مما حصل مني في حقك ولا اعود
لمثل ذلك ابدا فعندئذ لك تبسم الامام علي
في وجهه وعانقه وضمه الى صدره وقال
له انت في حل وغفر الله لك وسار وافرحين
مستبشرين

مستبسر بن والامام علي رضي الله عنه
وانشد ويقول
قضينا حاجة المختار سرًا
وفزنا بالاجور وبالثواب
واسلمت الكريمة ثم نالت
عطاءً وافرا يوم الحساب
وعاشت في امان واكتساب
من الخيرات لا يحصى حساب
وابدت ضمها من غير خوف
باظهار الكتاب مع الجواب
فيا هنا لها من الرحمن فضلا
جزيلا ليس فيه من الذهاب
وهذا كله من اجل طه

نبي جاءه يدعوا بالصواب
نبي له الاشجار جاءت من بعيد
فابدت تطقها صدقا صواب
فكم للمصطفى من معجزات
له شهدت بذلك في الكتاب
عليه صلاة ربي كل وقت
صلاة مع سلام للمآب
وآله واصحاب كرام
لهم فضلا عظيم مع ثواب

قال الراوي ثم اقبل الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه والزبير بن العوام على النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلا عليه وسلما عليه واعطوه الكتاب فغضب عند ذلك غضبا شديدا

شديدا ثم امر بلالا بن حامد رضي الله عنه
ان ينادي الصلاة جامعة مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم فغاض المسجد باهله ثم
صلي بهم ركعتين وسلم ثم دعا بدعوات
مستجابات لله تعالي ثم رقا المنبر خطيبا.
فحمد الله واثني عليه بما هو اهله ثم ذكر نعمه
الكريمة فصلي عليها ثم صلي جميع الانبيا
قبله عليهم افضل الصلاة والسلام ثم شوق
الي الجنة ونعيمها وحذر من النار وجحيمها
ثم قال ايها المسلمون الحاضرون من المهاجرين
والانصار وغيرهم اعلموا انكم كتبتم هذا
الكتاب الي اهل مكة المشرفة بخبرهم باخبر
عازمين عليه بامر الله تبارك وتعالي وكتبه

بغير اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي
فعل ذلك فليقم والا اقامه جبرايل باذن
الله رب العالمين قال ابو الحسن البكري
رحمه الله فماج المسجد باهله كالسفينة في
يوم ريح عاصف ساعة زمانية ثم قام حاطب
ابن بلتعة القيسي وهو يقطر عرقا ويرعد
كالورقة في يوم ريح عاصف وجعل يمشي
بين الصفوف حتى وقف بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم ونادي باعلا صوته السلام
عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال
له انت حاطب بن بلتعة القيسي قال نعم
يا رسول الله قال ما حملك على هذا الكلمة حتى
كتبت هذا الكتاب بغير اذني فقال يا رسول

الله

الله اعلم اني مررت على اهل مكة في بعض
اسفاري فاضافوني واكرموني مدة
ثلاثة ايام بلياليها واتحفوني بالعطايا
والاكرام فاردت ان اتخذ لي عليهم يدا
بذلك ومكافاة على اكرامهم فاقتضحت بامر
الله تعالى وها انا بين يديك يا رسول الله
افعل بي ما تريد والله يا رسول الله ما
كفرت بعد اسلامي ولا نافقت بعد ايماني
وانا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه ولا اعود لمثل
ذلك ابدا قال فعند ذلك اطرق النبي
صلى الله عليه وسلم راسه ساعة ثم رفعها
اليه وقال له امض الى منزلك وابكي على خطيئتك

وزلتك فما اتكلم فيك الا باذن الله عز وجل
وهو خير الحاكمين ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر اصحابه المهاجرين والانصار ان يهجروه
ولا يكلموه ابدا فاجابوه الى ذلك بالسمع
والطاعة قال الراوي فعند ذلك خرج
خاطب بن بلتعة القيسي من المسجد وقد ندم
على ما فعل وقال في نفسه لقد اردت
ان الارض تبلعني وان امي لم تلدني ولاه
سمعت معاتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيحتي
على رؤس الاشهاد ولقد همت ان اهيم على
وجهي في البواري والقفار حتى تاكلني الوحوش
والاطيار ثم انه دخل منزله وخلع
ما كان عليه ولبس مسحا من الشعر وربط نفسه

انه

انه لا ياكل ولا يشرب ولا ينام حتى يرضى الله
عليه ورسوله او يموت وجعل يبكي وينوح على
نفسه وينادي يا رحمن يا رحيم ارحمني يا كريم.
اعف عني ويا خير الغافرين اغفر لي ذنوبي
بحق نبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة.
فاني قد سئلت به اليك انك على كل شئ قدير
قال الراوي ولم يزل حاطب بن بلتعة العتيبي
على هذه الحالة حتى كان لا يدع احدا من
حيرانه ينام ولا يتهنى بطعام ولا شراب
بل كانوا يبكون لبكائه ولكثرة نحيبه
ه . وانقطاعه ونطق لسان الحال يقول
يا رب عفوا منك للمذنب الذي ه . ه
ه . ه اساء ولم يدري بما قد الامر

وقد تاب من قول وفعل وما جرى ۞ ۞
۞ فجد يا عظيم العفو اغفر له الوزر
ويشفع فيه المصطفى اكرم الورى ۞ ۞
۞ نبيا اتانا داعيا وهو منذر ۞
وسامح وجد وامنن علي بتوبة ۞ ۞
۞ فانك انت الله لكسر تجبر
واجمع له شملا قبيل موته ۞ ۞
۞ ۞ فانك مولانا حكيما وتغفر
بجاه الذي اضحى لملة فاتحا ۞ ۞
۞ ۞ وارسلته للناس حقا منذر
عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ ۞
۞ ۞ صلاة وتسليما عليه يكرر
وال واصحاب اولي الجود والثنا ۞ ۞

فاكرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاكرم بهم من سادة ثم عنصر ٭ ٭ ٭

قال الراوي فما مضى علي خاطب الا ايام ٭
قلايل حتي نظر الله سبحانه وتعالي اليه بعين
رحمته وقبل توبته واقام عثرته وغفر
ذلته وكشف كربته فامر الله تعالي جبرايل
عليه السلام ان اهبط علي حبيبي محمد ا
صلي الله عليه وسلم وبشره اني قد قبلت توبة
خاطب بن بلتعة اللخمي فهبط الامين جبرايل
عليه السلام ونادي السلام عليك يا محمد
العالي لا علي يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك اني قبلت توبة خاطب
ابن بلتعة ورحمته وغفرت له فانه توسل
الي بك يا محمد فرحمته لاجلك فارسل اليه

اصحابك يبشروه بذلك ثم عرج جبرايل الى السما
قال فعند ذلك فرح النبي صلى الله عليه
وسلم فرحا شديدا وامر الصحابة والمهاجرين
والانصار بيضوا الى خاطب بن بلتعة الغنوي
رضي الله عنه ويبشروه بذلك فامتثلوا
الامر المسلمون وفرحوا فرحا شديدا وساروا
اليه من وقتهم وساعتهم ولسان الحال يقول
انينا ك يا من قد عصى الله في السر
وخالف دين الهاشمي بلا عذر
وبادر في الاظهار من امر سره
وقد عميت منه البصيرة والفكر
اما تعلم بان الله يعلم ما يخفي
وما قد جري في البر حقا مع البحر
فبادر

فبادر وتب قبل الممات فانه ۞ ۞
۞ ۞ كريم حليم غافر الذنب والوزر
ويقبل بالاكرام توبة من عصى ۞ ۞
۞ ۞ اليه وبالاحسان قد يقبل العذر
وقد يقبل الجاني وحاد يعفوه ۞ ۞
۞ ۞ وسامحه وهو الكريم بلا نكر
فبشري لنا من ربنا بمحمد ۞ ۞
۞ ۞ نبي شفيع في القيامة والحشر
ومن ربنا قد جاء بالحق مخبرا ۞ ۞
۞ ۞ وحز له وحش الفلا مع الفقر
نبي اذا ما سار سارت غمامة ۞ ۞
۞ ۞ عليه تقيه البرد مع الحر حقا
عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ ۞

صلاة وتسليما الى منتهى العمر
قال الراوي فلما اتوا المهاجرين والانصار
واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى منزل
خاطب بن بلتعة الغنوي رضي الله عنه
فاستاذنوه في الدخول فاذن لهم فاقبلوا
اليه وسلموا عليه فرد عليهم السلام ورحبا
بهم قال هل اتيتموني معزبين قالوا بل
اتيناك مبشرين وقد غفر الله لك واقال
عثرتك وقبل توبتك وقد انزل الله
تبارك وتعالى على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم فيك قرانا وهو قوله تعالى قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور

الغفور الرحيم قال الراوي فلما سمع خاطب
ذلك فرح فرحا شديدا وصرخ صرخة من فرحته
فلما افاق من غشوته حمد الله تعالى واثنى عليه
وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال
فعند ذلك حلوه الصحابة من وثاقه من تلك
النخلة وامروه ان يغتسل فاغتسل ولبس
احسن ثيابه وتطيب وتعطر وانوا به الى
النبي صلى الله عليه وسلم فلما افاق من غشوته
انشا لسان الحال بالمقال يقول
جاء الثواب مع الغفران والكرم
اني المسي الذي قد حل في ندم
وجاد رب السما من فضله كرما
علي الذي قد اسا بالذنب والجرم

سبحانه من اله واحد صمد ۞ ۞ ۞

۞ ۞ معطي العطايا وجي لم يكن بنم

قد خصنا برسول الله سيدنا ۞ ۞ ۞

۞ ۞ من جاء نادا عيبا بالحق والحكم

نبي صادق اتي يدعو الملة ۞ ۞ ۞

۞ ۞ ويامر الناس بالاحسان والكرم

قد كان اكرم خلق الله قاطبة ۞ ۞ ۞

۞ ۞ انسا وجنا وعربانا مع العجم

وكان اشجعهم في كل معركة ۞ ۞ ۞

۞ ۞ والقلب منه بطول الليل لم ينم

وخصه الله رب العرش خالقنا ۞ ۞ ۞

۞ ۞ بمعجزات فلا تحصى على الدوم

صلى عليه اله العرش ما طلعت ۞ ۞ ۞

شمس

ﷺ . ﷺ شمس وما لاح نجم في دجا الظلم
والال والصحب اهل الجود قد ونتا ﷺ . ﷺ
ﷺ . ﷺ اهل المكارم والافضال والهمم
قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر مناديا ينادي في ساير القبايل والعربان
بالرحيل فاجابوه الي ذلك بالسمع والطاعة
فما رحلوا وسارهم النبي صلى الله عليه وسلم
في نصف شهر رمضان المعظم قدره حتي اشرفوا
علي واحدي عسفان واذا بغبرة قد طلعت
فنظروا اليها فانكشفت عن عشرة فوارس
ليوث عوابس يقدمهم حصن بن عبد الله
الفزاري رضي الله عنه ويبده راية صفرا
وكان رجلا طويل القامة شديد الباس صعب

شبكة الألوكة www.alukah.net

المراس شديد الحرب والقتال قال فلما نظر
حصن الى اشراق وجه النبي صلى الله عليه وسلم
ونظر الى غمامة مظلة عليه فعرفه فنزل
عن جواده وكذلك اصحابه واقبلوا حتى
وصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا
عليه فرد عليهم السلام ورحب بهم وامرهم
بالرجوع الى ضرب خيامهم ونزل النبي صلى الله
عليه وسلم في وادي عسفان وضرب لهم القباب
والخيام والالوية والاعلام قال فبينما هم
كذلك واذا بغبرة قد لاحت الى عنان السما
من شدتها وملاء الطرق واظلمت منها الا
قطار وعلا عجاجها على الابصار حتى ظنت
المسلمون انهم عساكر المشركين من صهيل
الخيل

الخيل وربي الابل وهدير الابطال وكثرة
القبايل والشجعان قال فعند ذلك التفت
النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه الكريم الي سايرِ
القبايل والعربان وقال لهم طيبوا انفسكم وقروا
اعينكم انما هم اخوانكم المسلمين بني سليم وهو
الف فارس واتباعهم وقد اتوا لنصرتنا بارك
الله فيكم وفيهم اجمعين قال الراوى فلما
سمعوا المسلمون بذلك فرحوا فرحا شديدا
بقدومهم وتبادروا الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسلموا عليه وعلي اصحابه فرد عليهم
السلام ورحب بهم وامرهم بالرجوع الي ضرب
خيامهم فرجعوا فرحين مسرورين قال وكان
مع بني سليم خمس رايات مقعودة علي عقد

الجاهلية حتى لا ينكر عليهم احد مما يراهم من المشركين
قال وكان حامل الراية كبيرهم العباس بن
مرداس السلمي رضي الله عنه والراية الثانية
كان حاملها الضحاك رضي الله عنه والراية
الثالثة كان حاملها صفوان رضي الله عنه
والراية الرابعة كان حاملها جذعة رضي
الله عنه قال الراوي فلما استقر بهم المقام
ثب العباس بن مرداس السلمي قايما على
على قدميه ينشد ويقول
تركنا الاهل مع جمع الدراري
وجينا طالبين رضي النبي
ونشهد انه المبعوث حقا
باذن الله راحم كل حي

ونرضى

ونرضى ان نموت بيوم غزوة

بحضرة منزله القدر الجلي

محمد الذي نرجوه دخرا

له جاه وقدر معنوي

شفيع للورى في يوم حشر

به ينجوا التقي مع السمي

ويشقى كل جبار عنيد

ويحشر في الجحيم مع الشقي

نبي جاه النعمان حقا

وكلمه الذراع بلا خفي

نبي ان مشى على الصخر لانت

وفوق الرمل لا ترو طي

فكم للمصطفى من معجزات

لد طمرت وكم فضل جلي
وكم ردت بتغلته عبونا
اضاف بعد ان كانت عي
وكم اغنت يداه من فقير
وكم اكسي جديدا للعري
به تدعوا الي الرحمن جهرا
يكن عونا لنا من كل غي
عليه صلاة ربي دايمات
صلاة بالبكور وبالعشي
وآله ثم اصحاب كرام
لهم فضل علينا سرمدي

قال الراوي ثم ان النبي صلي الله عليه وسلم التفت الي حصن وقال يا حصن اما تنظر الي

الى العباس بن مرداس السلمي وفدا الينا
في الف فارس وانت ابيت البنا مع كثرة
عددكم في عشرة فوارس فقال احضر يا رسول
الله . الله اقبل عذرنا وانشد يقول
الا يا رسول الله يا اكرم الورى
ويا خير من ام الوفود وراحم
واولاهم وافضلا جزيلا معظما
ويا خير مبعوث واسخى واكرم
بلادي كما تعلم بعيدة مقصدي
ومن حولنا اعدا بنا تتوحم
وان للعباس ديار قريبة
واخبارهم من جاءهم منك يعلم
ومن جانا والله منك مخبرا

ولكننا سايعيين في الارض نغنم
بتجارات كسب من حلال نبيعها
ونسعى على اهل الكرام ونكرم
الى من اتى من جينا من ضيوفنا
ونشكر مولانا الكريم المعظم
فخدمنك ياخير الورى متجاوز
بعذري فاني لست بالحال اعلم
ولو جانا منك الرسول سارعا
سددنا اليك الضاعنات واعظم
جيوشا وابطالا يجيل عديدة
تزيد على عشرين الف مسلم
ولكن حضرنا نرتجي منك جبرنا
فانت لجبر الكسر والله مرهم

عليك

عليك صلاه الله ثم سلامه ۞ ۞ ۞

۞ ۞ صلاة وتسليما اذا الليل اظلم

قال الراوي فلما فرغ العباس من شعره شكره

النبي صلي الله عليه وسلم ودعا له بخير ثم

قال يا رسول الله ان لي ديارا ما يزيد

علي عشرين الف فارس ليوث عوابس كلهم

محبين طايعين لله ولرسوله اتاذن لي

يا رسول الله ان ارجع واحضرهم بين يديك

فاشار له النبي صلي الله عليه وسلم ان فيك

البركة انت واصحابك ارجع الي خيمتك بارك

الله فيكم اجمعين قال وكان العباس بن

مرداس السلمي رضي الله عنه حاضرا فلما سمع

كلامه ودعا النبي صلي الله عليه وسلم له اخذته

العيرة فامتلا غيظا وحقدا ولم يقدر يكلمه
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان حصنا
رجع الى خيمته وجلس مع اصحابه فاتا اليه
العباس يمشي فلما قرب منه سلم عليه فرد
عليه السلام ثم ان العباس قال يا حصن
قال لبيك يا عباس قال انت اليوم تفتخر
علينا في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم تمدح
نفسك وقومك وعشيرتك ونحن والله
اقوى منكم يدا واكثر اكراما وعددا عند
القبايل والعربان فقال حصن عند ذلك
والله كذبت يا عباس وخاب املك واني
والله لا اضرب منك بالسيف واقرى منك
للضيف وافرس منك يا عباس ومن جميع بني
سليم

بليم وصعصعة وخثعم قال فلما سمع
العباس ذلك الكلام غضب غضبا شديدا
وقال ياحصن لمثلي يبوح بهذا الكلام
وانا افرس منك ومن جميع قراره وديبان عن
اخرها اما تذكر ياحصن يوم الخندق
فقال له كانك ياعباس تعابرني بيوم الخندق
حين هربت من الامام علي بن ابي طالب رضي
الله عنه حين حمل علي ثم ونب قايما وخرج
من خيمته ونادي باعلا صوته يامعاشر القبايل
والعربان هل رايتم احدا ثبت لسيف علي بن
ابي طالب فقالوا لا والله انه ما حمل علي احد
من الكفار الا قتله او اخذه اسيرا فقال له
العباس عند ذلك ياحصن انا ما ذكرت لك

ذلك الا انك يوم الخندق كان معك عشرين
الف فارس ليوث عوابر لا يبيان منهم غير ما لبق
الخدق او ندا وير الامق و سد يت بهم الطريق
وحاصرت بهم النبي صلي الله عليه وسلم في
مدينه وفي العقيق ولما هداك الله
للاسلام جيت لنصرت رسول الله صلي الله
عليه وسلم في عزة فوارس قال فلما سمع حصن
كلام العباس امتلاء غيظا وحنقا ودخل
خيمته ولبس لامة حربه واعتقل برمحه
وركب دجواده وطلب كل واحد منهما صاحبه
وبرز العباس ابن مرداس السلمي وقال في ميدانه

وانشد يقول

ساوريك ضربا من حسام مهند
وطعن

وطعن رماح ليس يخطي بضارب
لقد طال ما لاقا عداه بباسه
وصال على الابطال صولة غالب
بيد شجاع فارس ذو خزيمة
ومضرم نار الحرب عند المضارب
قال الراوي فاجابه حصن علي شعره يقول
دع الكلام والقي فارسا بطلا
مردي الاعادي ولا يخشى من الفشل
في كفه صارم قد زان ضاربه
وطعن رمح فلا يخطي ولا يخب
قد طال ما طال في يوم الوغا بته
وكم لصدر عداة الله قد يصب

قال الراوي فعند ذلك صاح كل منهما على
صاحبه والتقيا وتضاربا حتى تطاولت
البهم الاعناق وشخصت البهم الاحداق
وتضاربا بالسيوف حتى تثلمت وبالرماح
حتى تكسرت وكثر بينهما الزعاق والضجيج
الى سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
التفت بوجهه الكريم ونادي ياعلا
صوته اين ابن عمي علي فاجابه بالتلبية
لبيك وسعديك ها انا بين يديك صلى
الله وسلم عليك ثم اقبل سراعا حتى مثل
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا الضجيج الذي اسمعه
فقال يا

فقال يا رسول هذا حرب وقع بين بني
فزارة وبين بني سليم فلما سمع النبي صلى الله
عليه وسلم منه ذلك خرج من خيمته حافيا
راجلا من كثرة شفقته على امته صلى الله
عليه وسلم فبادر بنيقل خطوانه الكريم اليهم
فلما اشرف عليهم امسكا عن القتال حياء
منه صلى الله عليه وسلم وبطل من بينهما
الضجيج والوغاق وتباعد كل منهما
عن صاحبه وهذا من بعض بركاته صلى
الله عليه وسلم ثم انه تقدم اليهما حتى
وقف بينهما وقال لهما ايها الرجلان
تريدان ان تفعلان في الاسلام كما كنتما
تفعلان في الجاهلية الاولى لا كان ذلك

ابدا وانا اقسم عليكما بالله العظيم وبنبيه
الكريم ان تكونا من الذين الف الله بينهما
في الاسلام والايمان قال الراوي ثم امسك
بيد العباس بن مرداس السلمي وبيد حصن
ابن عبد الله الغزاري ثم قال اقبلا على
بعضكما من بعض ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان المصافحة تذهب الغل
من قلوبكما والمعانقة تثبت المحبة بينكما
فتصافحا وتعانقا واستغفر الله تعالى له
لذنوبهما وعقد التوبة انهما لا يرجعان
لمثل ذلك ابدا وحمد الله تعالى على السلامة
وانشا لسان الحال يقول
لقد من رب العالمين بفضله
علينا

علينا واولانا عطاء موبدا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ واسعد بنا اذ خصنا بمحمد
نبي كريم صادق القول شاهدا ۞ ۞
۞ ۞ وارسله الرحمن للناس رحمة
فكان بهم امنا وعفوا ومقصدا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ وسد نابه حقا على كل امة
وفي الحشر نلقاه شفيعا محمدا
۞ ۞ عليه صلاة الله ثم سلامه
صلاة وتسليما عليه اذ الليل قد بدا ۞ ۞
قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك دعا لهما بخير فقال فعند ذلك
وثب الغريبط بن سارية قايما على قدميه
وتقدم حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

ونادي باعلا صوته السلام عليك يا رسول
السلام عليك يا خير خلق الله اراك تباعدنا
وتد بينا فقال له العباس عم النبي صلى الله
عليه وسلم يا عربيط بن ساربة لاخسرت بني سليم
على بني هاشم الى يوم القيامة قال فلما سمع
النبي صلى الله عليه وسلم كلام عمه العباس امر
منادي ينادي في ساير القبايل والعربان
ان بني سليم يكونوا على المقدمة لا يتقدم
عليهم احد فاجابوه الى ذلك بالسمع والطاعة
وفرحوا بني سليم عند ذلك فرحا شديدا وقبلوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم مبادرين وتمثلوا
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا
عليه فرد عليهم السلام ورحب بهم ودعا لهم

با

بالنصر والغنيمة ونطق لسان الحال لهما ينشد

وهذه الابيات يقول

نلنا المنا والخير اجمعه

في دينه ثم دنيانا مدى العمر

ونالنا من رسول الله مكرمة

سدنا بها سادوا ذا اهل الارض بالفخر

سرنا امام الكل الجيش قاطبة

لفتح مكة ثم البيت والحجر

من الذي نالة من خير الورى شرفا

كمثل ما نالنا ما ليس ينحصر

نبي صادق اتى يدعو الملة

بالنصر حقا وبالافضال مشتهر

وهو قد نارت الدنيا لسرعته

والكفر ولا بذل وهو مشهر
اكرم من نبي وجهه قمر
والضب خاطبه ايضا مع الشجر
صلى عليه اله العرش خالقنا
ما سار ركب لبغوا البيت مبتدر
والال والصحب اهل الجود قد وثنا
اهل المكارم والافضال والكرم
قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر منادي ينادي في سابر القبايل
والعربان بالرحيل فاجابوه الي ذلك بالسمع
والطاعة فما رتحلوا وساروا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ونزل بالجحفة وضربت القبابه
والخيام والالوية والاعلام وكان يوما شديد
الحر

الحر فاصابهم فيه عطشا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر بلالا ابن حمامة ابن يناديد في سابر القبايل والعربان الامن كان صايما فليفطر في هذا اليوم ولا جناح عليه قال الراوي فلما سمعوا المسلمون بذلك اقبلوا اليه مسرعين وقالوا يا بلال كيف نفطر في هذا اليوم وهو من شهر رمضان فقال لهم بذلك امرني رسول الله عليه وسلم قال ابو الحسن البكري رحمه الله فاقبلوا يجمعهم حتى اقبلوا وتمثلوا بين يديه صلى الله عليه وسلم واغلنوا بالصلاة والسلام عليه وقالوا يا رسول الله انا مرنا بالافطار في هذا اليوم وهو من شهر رمضان فقال لهم نعم يا عباد

الله اعلموا ان الله تبارك وتعالى قد بعثني
بالملة الحنفية السمحة المرضية وانه تعالى
قال وما جعل عليكم في الدين من حرج
وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر ثم اخذ الاناء ورفعه على فيه
وشرب منه وقال اني مفطر فافطروا ثم
رحمكم الله ثم قال صلى الله عليه وسلم خيار
امتي الذين اذا سافروا افطروا واوصيكم
الصلاة الصلاة قال الراوي فافطروا ثم
المسلمون من سائر القبايل والعربان وفرحوا
بذلك فرحا شديدا وانشا لسان الحال

ثم . . ناطقا بالمقال يقول ثم

زالت عن الناس بالمختار اعسار ثم

والا

والا قبل الخير والا فضا مدرار
وزال ما طال من غم ومن عطش
ومن عنا ويوش ثم اضرار
وافطر الناس من فضل الكريم لهم
نسبحانه واحد للذنب غفار
وصار عيشهم صاف بلا كدر
فضلا وجودا وعونا ثم ابسار
هذا الاجل الذي في الحر ظلله
غمامة وسعى له وحش واطيار
والضب كلمه والجذع حن له
والبدر شق له ما فيه انكار
والصخر لان له والرمل لان له
والماء فاض بكفه وهو مدرار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الذي في الوري يا ناس خاطبه ۞ ۞
۞ ۞ وحسن الغلا واطيار واشجار
وخصه ربنا من فضله كرما ۞ ۞
۞ ۞ من كل فضل عبير جل مقدار
والارض صارت طهرا تربتها ۞ ۞
۞ ۞ وجميع مسجد عزا وافخار
كذا الغنا يم حلت دايما ابدا ۞ ۞
۞ ۞ وهو الرسول لنا جمعا واكثار
صلي عليه اله العرش خالقنا ۞ ۞
۞ ۞ ما فاح زهر وروض ثم اثمار
قال الراوي ثم ان السلمون جعل يموج ۞
بعضهم في بعض ويقولون لو علمنا ان النبي
صلي الله عليه وسلم الي اين ذاهب بنا لاطمانت
قلوبنا

قلوبنا وارحنا انفسنا من لبس الحديد وارحنا
خيولنا من الروح وغيرها قال وكانت سابر
القبايل والعربان لا يبايعون الا على اهبة
القتال في سبيل الله عز وجل قال فوثب
من بين القبايل والعربان رجل يسمى مالك
ابن كعب الانصاري رضي الله عنه وقال
يا قوم انا امضي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانشده شيا من الشعر واقول لكم الى
ان يمضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه
القبايل والعربان فقالوا له افعل ذلك جزاك
خيرا واسرع وايتنا بالجواب الشافي فقال
لهم حبا وكرامة ثم اقبل يسعى حتى تمثل بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وقبل يديه

ورد عليه السلام ورحب به قال فعند ذلك
استاذن مالك بن كعب الانصاري رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الشعر فاذن له
فانشد يقول

قضينا من تهامة كل حرب ... وخيبر ثم اجمنا السيوفا
تخبرنا ولو نطقت لقالت ... قواطعنا رؤسا او نقيفا
فلست بحاضر اذ لم نرؤها ... بساحة داركم منا الوفا
اذا نزلت بساحتكم سمعتم ... لها مما اناخ بها رجيفا
تخبرنا بانا قد جمعنا ... عتاق الخيل والنجب الطروفا
نطيع نبينا ونطيع ربا ... هو الرحمن وهو بنا رؤوفا
نجاهد من ابى الا بنابي ... واهلكنا البلاد وذي العلوفا
بكل مهند حدث صقيل ... نسوقهم بها سوقا عنيفا
لامر الله والاسلام حتى ... يعود الدين منعند لا حنيفا

نبي

ونبي اللات والعزي جميعا ونسلبها القبايل والشوفا
وتقسم الحسان الجوار بكل وجه ونترك دارهم من بعدهم خلو فا
قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
اللات والعزي تبسم ولما سمع بذكر الحسان بكى
صلى الله عليه وسلم فعند ذلك فهم كعب بن مالك
الانصاري رضي الله عنه ما في قلبه وانه يريد
فتح مكة المشرفة فلما فهم منه ذلك مضى الى قومه فرحا
مسرورا فلما اقبل عليهم اتوا اليه مسرعين والى
قوله مستمعين فعند ذلك قال لهم طيبوا
انفسكم وقروا اعينكم انه والله ما يريد بكم الا مكة
المشرفة ليفتحها قال الراوي ومن اين علمت وما اتاه
رد عليك جواب فقال حين انشدته ونسبي
اللات والعزي جميعا فتبسم فعرفت انه اذاه

فتحنا مكة المشرفة وكسرنا الاصنام والهبل الاعلى
يفرح بذلك فتبسم عند ذكرهما ولما انشد ند
ونفتم الحسان بكل وجه بكا فعرفت ان بكاه
صلى الله عليه وسلم شفقة منه على نساء قريش
ونساء بني هاشم لانه صلى الله عليه وسلم فلا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالنصر والغنيمة قال الراوي
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم منادي ينادي
في سائر القبايل والعربان بالرحيل فاجابوه
الى ذلك بالسمع والطاعة وسار بهم النبي
صلى الله عليه وسلم الى اخر النهار وانزل بهم قريبا
من مكة المشرفة ثم ضربت القباب والخيام والالوية
والاعلام ثم امر منادي ينادي في سائر القبايل
والعربان والمهاجرين والانصار لا يبقى منكم احد

في هذه

في هذه الليلة حتى يوقد بجانب خيمته نارا
او نارين او ثلاثة او اربعة او اكثر ما استطاع
فاجابوه الى ذلك بالسمع والطاعة
واوقدوا النيران واجتمعوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم اثنين وسبعين قبيلة غير ابناءها
قال الراوي فلما اوقدوا القبايل والعربان
النيران نظر العباس بن عبد المطلب الى
كثرة النيران والقبايل والعربان قال في
نفسه والله ان مال ابن اخي محمد صلى الله عليه
وسلم بهذه الجيوش والعساكر على اهل مكة لا يدع
صغيرا ولا كبيرا الا قتله ولا عبدا ولا جارية
الا سباهما واخذهما في الغنيمة والله لارتصدن
على الطريق لعلي اجد احدا يعلم بذلك اهل مكة

من قريش وغيرهم ثم انه وثب قايما على قدميه
واتي الي بغلة النبي صلي الله عليه وسلم فاسرجها
والجمها واستوي علي ظهرها وسار حتي بعد
عن العساكر وقال في نفسه لعلي اجد احدا
ابن سايرا الي مكة يخبرهم بخبر اخي محمد صلي الله
عليه وسلم لعلهم ياتون اليه ويقتدون به ثم
واساعدهم عنده لعل انه يرد عنهم هذه
العساكر والجيوش الذي لا طاقة لهم بها فاذن بن
اخي نبي كريم يقبل عذر من اعتذر له ثم نطق
لسان الحال ناطقا بالمقال يقول

عسي الله ان ياتي الي بواحد من الاهل من جيراننا والاقارب
اخبره يمضي الي اهل مكة ويعلمهم من قبل وقع المصايب
فياتوا اليه يستجيروا بفضله محمد المبعوث من آل غالب

عساه

عساه يجد منه بفعو نكرما ويصفح عن ذنب مضى وهو ذا هب
واخاب من اضحى به متوسلا وما فاز من قد جاه وهو كاذب
بنيله الاشجار حياك لنحوه لذا الوحش والاطيار تم السما
عليه صلاة الله ثم سلامه صلاة وتسليما وازكى مواهب
وال واصحاب والجود والثنا فاكرم بهم من ساداة ثم اصحاب
قال ابو الحسن البكري رحمه الله وكان اهل
ملة قد داخلهم خوف عظيم من قتل بني خزاعة
في دار الندوة من قريش وغيرهم وقد اجتمعوا في
في الحرم الشريف وتشاوروا فيما بينهم فاتفق
رايهم ومشاورتهم ان يبعثوا ابا سفيان صخر بن
حرب الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجدد لهم
معه عهدا وميثاقا ثانيا لما منوا من شره
وقتاله فاجابهم ابو سفيان الى ذلك ثم قال لهم

انا اسير اليه واجدد لكم معه عهدا ولكن اريد
ان اتخذ منكم رجلين لاني اخاف ان يغدر بي
محمد او يسلط علي احد من اصحابه فان غدر بي
فارسلهما اليكم يخبركم بذلك والا اتيت اناه
واياهم في خير وسلامة قال فاجابوه الي ذلك
وقالوا ايا ابا حنظلة خدمعك من تريد من
افارنك او غيرهم ثم انه اتي الي منزله ولبس
لامة حربه وتقلد بسيفه واعتقل برمحه
وركب علي جواده وودع اهله واولاده
واتي اليهم في الحرم وقال اريد معي حكيم بن
حازم وعمرو بن عبد الدار فاجابوه الي ذلك
بالسمع والطاعة فعند ذلك ودع اهله
الحرم وخرج هو واصحابه حتي خرجوا من مكة
المشرفة

المرقة قاصدين نحو المدينة واذا هم قد اشرفوا
على النيران فقال ابو سفيان لمن معه ما اظن
ان هاهنا عربانا نازلين في هذا المكان ابدا
ولمن تكون هذه النيران فقال له حكيم بن حازم
لعل ان يكون بني خزاعة قد استنجدوا علينا
القبايل والعربان فقال ابو سفيان بئس البني
خزاعة وبئس العشاير لهم فلو كانت هذه النيران
والعساكر للمقوقس بن راغيل ما عيبت بها
وان كانت للاسكندر ابيه والقيطسه ما عيبت
بها ولو كانت لبسيط بن لاوي صاحب علكة
وصور طبرية ما فكرت فيها وان كانت لهرقل
صاحب انطاكية وحمص والشام ما عيبت
بها وان كانت لكسري ملك العراق والعجم ما عيبت

بها وانما اخاف ان تكون هذه النيران والعسكر
للداهية الداهية والمصيبة العظمى الذي يزعم
انه نبي وينزل عليه الوحي من السما من عند
الله يعني ولا يعني محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب صاحب يثرب ثم نطق لسان حاله

بقول

لين كانت النيران والجند كلها لاهل ملوك الارض ما كنت اقرع
ولكن اخشى ان تكون لاحمد فبادلنا اخذ تنا كيلا نضيع
فان كان حقا ما اقول فانني سامضي باهلي في البلاد سفيع
واترك اللاتي واجمع صحابيي ولا انثني عما اقول واسمع
الى ان يثار بالسما بعقابة يكون لنا فيها ملاحا فانبع
لمن يسقع الامر وهو بمكة ويذهب عنا كل حزن مفزع
ومن اين تلقى سيد اسلما مضى من السادات العربان اذ تتبع

قاد

قال الراوي فما استتم ابو سفيان من كلامه حتى سمع
هاتفا يهتف به ولا يرى شخصه وهو ينشد ويقول
ايا وجح من فجي عبد الخالفا ٭ لخير الورى المبعوث للناس شافع
محمد الهادي الذي شرف الورى ٭ ونور لم بين البرية ساطع
فكن يا بن حرب تابعا لا معاندا ٭ وكن سامعا للمصطفى وتابع
ولا تعبد الاصنام تشقى بها غدا ٭ وتصلى لنيران الجحيم سارع
فبادر اليه واترك الناس كلهم ٭ ولا تتوانا عنه تكتب ضابع
وامن برب الارض والخلق والسما ٭ وبالمصطفى المبعوث ان كنت طابع
قال الراوي فلما سمع ابو سفيان ذلك داخله خوف
عظيم فكتمه عن اصحابه وساروا الى ان قربوا من
النيران واذا بالعباس عم النبي صلى الله
عليه وسلم قد سمع كلام ابو سفيان وهو يقول
لاصحابه لمن تكون هذه النيران فعرفه العباس

فناداه الا يا ابا حنظلة الا يا ابا سفيان الا يا ايا
معاوية فقال ابو سفيان لحليم بن حازم هذا
الكلام يشبه كلام العباس بن عبد المطلب
عم محمد بن عبد الله فناداه العباس هو انا يا ابا
حنظلة قال فلما عرفه ابو سفيان ترجل عن
جواده وكذلك اصحابه وانوا البيه مسرعين
ثم نضا لخاونغانقا وجلسوا يتحدثون فقال
ابو سفيان يا ابا الفضل ما وراك فقال العباس
وراي الداهيه الدهيه والمصيبة العظما وجيوشا
قد ملات الارض فيطولها والعرض فقال ابو
سفيان لمن تكون هذه الجيوش والعساكر فقال
العباس لابن اخي محمد اصلي الله عليه وسلم فقال
ابو سفيان هذا الجيش كله لابن اخيك محمد قال نعم
ولو

ولو اراد اكثر من ذلك لاعطاه الله سبحانه وتعالى
فعند ذلك قال ابو سفيان يا ابا الفضل كم مع
ابن اخيك من القبائل والعربان فقال معه اثنين
وسبعين قبيلة غير ابناءها فعند ذلك قال
ابو سفيان يا ابا الفضل بحق بن اخيك محمد عليك
الا ما وصفت لي كل قبيلة حتى اعرفها فقال
له العباس نعم ثم التفت بوجهه الى اليمان
وقال يا ابا سفيان هذه بني سليم وبيرانها
لان ابن اخي محمد صلى الله عليه وسلم جعلهم على المقدمة
وهذه اهل المدينة وبيرانها وهذه بني خزاعة
وبيرانها وهذه بني جهينة وبيرانها وهذه بني
قحطان وبيرانها وهذه بني حمير وبيرانها وهذه بني
هنده وبيرانها وهذه بني مرة وبيرانها وهذه بني

سلام وبنو انمار وهذه علقمة وبنو انمار وهذه بني
ضبية وبنو انمار وهذه بني كلاب وبنو انمار وهذه
بني كعلان وبنو انمار وهذه بني اخوان وبنو انمار وهذه
بني شيبان وبنو انمار وهذه بني سبا وبنو انمار وهذه
بني يشجب وبنو انمار وهذه بني يعرب وبنو انمار وهذه
بني خثعم وبنو انمار وهذه بني حرم وبنو انمار وهذه
بني دوس وبنو انمار وهذه بني وعك وبنو انمار
وهذه بني عامله وبنو انمار وهذه بني رباب
وبنو انمار وهذه بني كنده وبنو انمار وهذه السكاسك
وبنو انمار وهذه السكون وبنو انمار وهذه بني عدنان
وبنو انمار وهذه بني عقيل وبنو انمار وهذه بني خولان
وبنو انمار وهذه بني زبيد وبنو انمار وهذه بني طي وبنو انمار
وهذه لخم وجذام وبنو انمار وهذه بني الازد وبنو انمار

و

وهذه بني نعمان وبزانها وهذه المهاجرين والانصار وبزانها وهذه الاوس والخزرج وبزانها
وهذه بني حارثة وبزانها وهذه بني الاشهل وبزانها
وهذه بني كعب وبزانها وهذه بني مازن وبزانها
وهذه بني الحارث وبزانها وهذه بني سلمة وبزانها
وهذه بني ناجية وبزانها وهذه بني سعادة وبزانها
وهذه بني نزار وبزانها وهذه بني فهر وبزانها
وهذه بني طابخة وبزانها وهذه بخد بن بكر وبزانها
وهذه بني مدركة وبزانها وهذه بني خزيمة وبزانها
وهذه بني هزيل وبزانها وهذه بني عبس وبزانها وهذه
بني ذبيان وبزانها وهذه بني صعصعة وبزانها
وهذه بني منصور وبزانها وهذه بني هوازن
وبزانها وهذه بني ثقيف وبزانها وهذه بني كنانة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبزانها وهذه بني خندق وبزانها وهذه بني
قينق وبزانها وهذه بني تميم وبزانها وهذه بني
عامر وبزانها قال الزاوي وعند ذلك قال
ابو سفيان أيا ابا الفضل والي اين يذهب بن
اخيك محمد بهذه الجيوش والعساكر العظيمة
فقال له العباس رضي الله عنه ذاهب بها الي
مكتكم ويخرجكم منها قهرا وانتم صاغرون
اوتؤمنوا بالله ورسوله فقال ابو سفيان
يا ابا الفضل كيف يغزونا ابن اخيك محمد
ونحن بيننا وبينه عهود ومواثيق كيف
يقضها ويغزونا فقال له العباس كذبت يا
قريش حاشا لله تعالي ان النبوة تنقض العهود
والمواثيق وانما انتم الذي نقضتم العهود
والمواثيق

والموابيق بقتلكم لبني خزاعة في دار الندوه
والقيتموهم في الاودية والقفار طعما للوحوش
والاطيار وقد انزل الله تبارك وتعالى على
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك قرانا
وهو قوله تعالى وان نقضوا ايمانهم من بعد
عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر
انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الاية ثم ان
العباس قال لابي سفيان قم بنا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقاما واتيا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه عمه العباس فسلم عليه
ورحب به ثم قال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا عماه ما ذا يريد ابو سفيان فقال له
يريد ان يبالك عن هذه الجيوش والعساكر

الي اين انت ذاهب بهم فقال يا عماه امرني ربي
عز وجل بالجهاد في سبيل الله وبفتح مكة
المشرفة حتي يومنوا بالله ورسوله فقال
ابو سفيان لو توجهت بجيشك هذا الي
هوازن وثقيف لكان ابدا لك منا واكثر
لك كسبا وجيشك فقال له النبي صلي الله
عليه وسلم حتي ادخل مكتكم واكسر اصنامكم
واطهر البيت الحرام من الاوثان والاصنام
واقتل الكفرة اللام الذين يجعلون مع الله
الها اخر سبحانه وتعالي عما يقولون علوا كبيرا
فاذا فرغت من ذلك ان شا الله تعالي غزونا
هوازن وثقيف وغيرها وينصرنا الله تبارك
وتعالي وهو خير الناصرين ثم قال النبي صلي

الله

تبارك
الله عليه وسلم يا ابا سفيان ارجع الى الله
وتعالى وقل هي لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال ابو سفيان يا محمد لو ملت بجيشك هذا
الى الشام والروم لكان ذلك اكثر غنيمة وكسبا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان
الى كم تزوغ عني بكلامك وتتوه علي قلبي
لا اله الا الله محمد رسول الله فعند ذلك
قال ابو سفيان يا محمد دع عنك الشام
والروم وسر بجيشك هذا الى مصر والاسكندرية
والقبطة فهي اكثر غنيمة وكسبا لك ولاصحابك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان
اني ناصحك نصيحة عظيمة وهي ان تقول
بي لا اله الا الله محمد رسول الله فقال ابو

سفيان هذه كلمة ثقيلة على لساني ما اقدر
ان اقولها واما ذكرك فما اقدر ان اتكلم بها ابدا
وان في قلبي منك لحرارة عظيمة قال فلما
سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه غضب
غضبا شديدا وبان الغضب في وجهه
وحمرت وجنتاه صلى الله عليه وسلم فعند ذلك
تقدم اليه الامام علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه
فانه عدو مبين فقد بان البرهان ونطق
الكتاب بالعنوان فقال له عمه العباس رضي
عند ذلك سالتك يا رسول الله وبحقي عليك
ومكانتي لديك لا تعجل على ابي سفيان فاطرق
النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى الارض

بنظر

ما يكون من امر الله تبارك وتعالى فعند
ذلك وكل العباس ابو سفيان في خاصرته
كاد ان يقضي عليه اويموت وقال له يا حمار
قريش اما تنظر الى وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والغضب لايج منه اما تنظر الى بيق
علي بن ابي طالب وهو شاهره منتظر الى
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك فقال
ابو سفيان اي وحياتك يا ابا الفضل هذه
كلمة ثقيلة على لساني ما اقدر ان اقولها
وما اظن لساني ينطق بها فقال له العباس
يا حمار قريش اما ان تقولها والا قتلت قهرا
فعند ذلك قال ابو سفيان اذا انا قلتها فمن
ذا يقوم باللات والعزى والهبل الاعلى ويصلح

الامام

امرها بعدي ثم انه انشد يقول

يقولون لي اسلم وانت بعزلة ۞ وليس لقلبي عندذاك فؤادي
فقلت لهم والقلب مني ذاهب ۞ وقد حرت في امري وجهدي ارشادي
اتركُ اللات والعزى معضبا ۞ ودِيني واباي واهلي واجدادي
وادخل في الاسلام بالسيف قهرة ۞ فلا كان هذا الامر مني بارشادي
فلولا مخافاتي من السيف سرعة ۞ لما حلت عن دِيني وعرضي واسعادي

قال فاجابه العباس على شعره يقول

دع عنك وهم في المقال ولا تكن ۞
ممن يخالف دينه ليعادي
ويطيع ابليس اللعين وجنده ۞
ويخالف الاسلام والارشادي
ويخر للاصنام طوعا ساجدا ۞
تبا له من كافر وعنادي

قد

قد خالق الرحمن والهادي الذي ۞ ۞ ۞
۞ ۞ قد جانا بالحق نعم الهادي ۞ ۞
هو احمد ومحمد خير الورى ۞ ۞ ۞
۞ ۞ نلنا به كل المنى وسدادي
فاتبع هداه يا ابن حرب لا تكن ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ممن يخالفه يقول عادي
واسمع نصيحة ناصح بمقالة ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ان نلتها قد فزت يا لاسعادي
وتنال في الدنيا سعادة مومنا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ وكذلك الاخرى بكل مرادي
وتكون من حزب النبي ومجده ۞ ۞ ۞
۞ ۞ وتنال عزا وارتفاع عمادي
هذا وان خالفت منك بسيفنا ۞ ۞ ۞

قهرا ونلت الجزي والابعادي

ونساق يوم الحشر نحو جهنم

بئس المصير وبئس دار بعادي

قال الراوي فلما فرغ العباس من شعره ونظامه

قال يا ابا سفيان غداة غد ندخل مكة هم

وننظر ما تفعل باللات والعزي والهبل الا

على من تكسرهم وذلهم ومحمد ولتهم وقتل

من يسجد من دون الله تبارك وتعالى

ويخالف دين الاسلام قال فعند ذلك تغير

لون ابي سفيان واهتز كونه وافتداي

لذلك وقال يا ابا الفضل ماذا اقول فقال

العباس رضي الله عنه قل معي لا اله الا الله

محمد رسول الله فقال ابو سفيان لا اله الا

الله

الله ولم يطاوعه لسانه ان يقول محمد ه
رسول الله فقال له العباس يا حمار قريش
قل معي محمد رسول الله والا هذا السيف يعلوا
راسك فعند ذلك قال ابو سفيان الا اله
الا الله محمد رسول الله قال الراوي فلما سمع ه
النبي صلى الله عليه وسلم كلمة التوحيد من ابي
سفيان بتمامها قال له النبي صلى الله
عليه وسلم عند ذلك سر يا ابي سفيان الى
قومك بي عافية وسلامة قال ابو الحسن البكري
رحمه الله حينيذ خرج ابو سفيان من بين الجيوش
والعساكر وهو لا يصدق بالنجاه وهو ينظر
يمينا وشمالا الى ان بعد عن الجيش وتوازي
بالجبال فنادي النبي صلى الله عليه وسلم باعلا

باعلا صوته اين عمي العباس فاجابه بالتلبية
لبيك وسعديك ها انا بين يديك قال
يا عماه اصغي الي انبي سفيان فانه غدر وكفر
وعيره دين الاسلام واهتدي الي دين الكفر
والضلالة قال فلما سمع الامام علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ذلك الكلام من النبي
صلى الله عليه وسلم اقبل مسرعا اليه وقال
يا رسول الله انا اتيك به سريعا او فتبتلاء
او يبيرا قال فتبسم النبي صلى الله عليه
وسلم وقال يا ابا الحسن جزاك الله خيرا وايدك
بالنصر والقوة ثم التفت النبي صلى الله عليه
وسلم الي عمه العباس وقال له يا عم انت
له كما كنت له اول مرة فقال العباس عندذلك
يا رسول

يارسول الله ان انا ادركته فهل اقتله او
اتيتك به اسيرا فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقتله ولا ما تاتيني به اسيرا فاذا رايته
يا عماه يريد الجهله عليك هدده بذكر علي
ابن ابي طالب وقل لا يا ابا الحسن لا يا علي
وخوفه بذلك فاذا رايته ذل وخضع لك
فاهلع عمامته عن راسه واد ركتافه بنصفها
واقتاده بالنصف الاخر وافق به في مكان
ضيق بجانب الجبل حتى اعرض عليه هذه "
الجيوش والعساكر وتعرض عليه الملايكة "
المقربين في زمرتهم عسى الله ان يهدي به للاسلام
بمنه وكرمه ان شا الله تعالى فاجابه
العباس الى ذلك وتوجه الى خيمته ولبس لامة

حربه وتقلد بسيفه واعتقل برمحه وركب
جواده واقبل مسرعا خلف ابي سفيان ثم
انه انشد يقول
اسير الي من بدل الدين بالكفر
وخالف دين الهاشمي بلا عذر
واضحى بدين الكفر للصدر شارحا
فنفسه يا ويله يا ابا المكر
ويا ويله ان مات بالكفر عامدا
لقد باء بالخزيان في جملة الحشر
فارجع لدين الله قبل ان تمت
وكن مؤمنا تحظى بفوز مع الاجر
واتبع نبيا جاء بالحق داعيا
يا سعد ناجفايه في موقف الحشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تراه غدا في موقف الحشر شافعا ۞ ۞
۞ ۞ وافضل مبعوث وقد حق بالنصر
فيا سعدنا نلنا به الفوز والمنا ۞ ۞
۞ ۞ ويا ويح من عاداه قد باء بالخسر
عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ ۞
۞ ۞ صلاة وتسليما الى منتهى العمر
وال واصحاب الى الجود والتقا ۞ ۞
۞ ۞ فاكرم بهم من سادة الوقت والعصر
قال الراوي فما استتم العباس من كلامه
حتى ادركه وهو منحدر من العقبة وهو
۞ ۞ ينشد ويقول ۞ ۞
يقول لي العباس قولا مهددا ۞ ۞
۞ ۞ اجب صاغرا قول النبي الموفق

فقلت له قولا وقلبي قد نا ۞ ۞
۞ ۞ الي ذلك القول الشديد مع الحق
واقسم باللات والعزي لاتيني ۞ ۞
۞ ۞ اشجع من ليث كريم محقق
ومن اعجب الاشياء لي مرورها ۞
۞ ۞ الي سيد اجانا علي الناس ضيق
لاشعل نار الحرب من كل فارس ۞ ۞
۞ ۞ ومن كل ليث في الامور موفق
واسعي بجهدي كل يوم وليلة ۞ ۞
۞ ۞ واملا فضاها بالجيوش واسبق
واني انا المقدام في حومة الوغا ۞ ۞
۞ ۞ اكر علي الاعدا في يوم ملتقي

قال الراوي فما استتم ابو سفيان من كلامه
حتي

حتي قاربه العباس ونادي يا ابا سفيان
علي مهل فان لي بك حاجة فالتفت اليه
ابو سفيان فامسك عن الكلام حيا منه وهيبة
له فانشد العباس بعده الابيات يقول
ستنظر يا بن حرب من اتاكم
من السيحمان في يوم الطعان
ليوث امنوا بالله حقا
وبالمبعوث في خير الزمان
محمد الذي قد جاء صدقا
ببرهان وبرهان عيان
غدرت لدينه ونقضت عهدا
فابشر بالمذلة والهوان
وذلا للات والعزي جميعا

مع الهبل الكبير نزي عيان
وقتل الجاحدين ونهب مال

وسبي للحريم مع الحسان
وتطهير لبيت الله حقا

من الاصنام والكفار عيان
واجعار النداني كل حي

بتوحيد واسلام زمان
لرب الخلق سولا ما تعالي

كريم واحد للخلق قال
فارجع يا بن حرب من قريب

تقرب بالحور في دار الامان
مع المختار وهو لنا شفيعا

نبي صادق حسن المعان

والامن

والاقد سفيت بذل قتل وتلك الحرب في دار الهوان
وهذا القول مني يا بن حرب بنصح لا تزد له تهان
قال الراوي فلما راي ابو سفيان العباس وحده
طمع فيه ومرخ في وجهه وزهره وكان ابو
سفيان ذو قوة وشجاعة وفروسة بل قال
للعباس بل انتم اهل غدر يا بني هاشم فقال
له العباس ويلك يا ابا سفيان النبوة لا تغدر
انما غدر من اسلم بحضرة النبي صلى الله عليه
وسلم فلما فارقه غدر وارتد الى دين الكفره
والضلالة ومدح اللات والعزى والهبل
الاعلى بعد التوحيد لرب العلا سبحانه
وتعالى قال فعند ذلك قال ابو سفيان
للعباس ادرك اخاك سريعا عاجلا فقال

له العباس لي اليك حاجة يا ابا حنظلة فقال
ما منعك ان تقولها وانا اسير في يدك فقال
له العباس اردت الخلوة بك من الجيوش والعساكر
فقال له ابو سفيان هيهات هيهات ان
عدت اصغي الي كلام احد منكم او ارجع الي
ابن اخيك محمد الا كان ذلك ابدا ثم اراد ان
يحمل علي العباس حين راه وحده فلما رآه
العباس يريد الحملة عليه التفت الي ورايه
ونادي باعلا صوته الا يا ابا الحسن الا يا ايا
علي ادركني قال الراوي فلما سمع ابو سفيان
بذكر الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقعت عليه الذلة والمسكنة وتغير لونه
واضطرب كونه وارتعدت فرايصه حتي

صار

صار كانه لروح فيه ولا حركة ثم قال ابو سفيان
يا ابا الفضل ابن بن اخيك علي الذي تذكره
فقال له العباس كما هو علي ترى وكانك به
قد اتاني فعند ذلك وقف ابو سفيان امام العباس
وقال يا ابا الفضل علي رايتني في شي في هذه
الساعة حتى تسلط علي بن اخيك علي بن
ابي طالب يقتلني هانا بين يديك افعل
بي ما تريد واجرني من ابن اخيك علي
قال العباس فلما راى ذلك وخضع نزلت
عن جوادي وخلعت عمامته عن راسه
واوثقته بها كتافا وجعلت اقوده بنصفها
وبقي معي كالشات الشرود واقفته في اضيق
طريق بجانب الجبل عن يمين العساكر والجيوش

وقلت له يا ابا حنظلة بهذا امرني بن اخي
محمد صلى الله عليه وسلم فتنعس صعدا حتى
كاد ان تزهق روحه من الخوف والفزع ؛
قال الراوي هذا ما كان من ابي سفيان
والعباس واما ما كان من النبي صلى الله عليه
وسلم فانه امر منادياً بنادي في ساير القبايل
والعربان ان زينوا ابنيتكم فاتوا اليه سرعانٍ
ولامره مبادرين حتى تمثلوا بين يديه
وقالوا الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
كيف نزينك وانت زينة الدنيا والاخرة
فوالله ما حليت بقوم الا زينتهم فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم البسوا الدروع
والجواشن والمغافر وتعمموا فوق الجود بالعمايم
وتقلدوا

وتقلدوا بالصفاح واعتقلوا بالرماح وتجاروا
وتفاخروا باحسن ملابسكم وزينتكم واشهروا
اعلامكم وجروا سبوفكم وادخلوا علي ابي
سفيان قبيله بعد قبيلة وكتيبة بعد
كتيبة وكل مقدم علي قومه اذا مر عليه
ينشده شيا من الشعر يهدده به ويظهر ابنه
في وجهه ويقول له انظر يا عدو الله ماذا
اعد الله لك ولقومك ثم يحمل عليه،
ويكبر ثلاثا ويمضي بقومه فسار الي مكة
ينزل في اي مكان شا الي ان ادخل انا واصحابي
عسي ان يرجع ابي سفيان الي دين الاسلام
بمنه وكرمه ان شا الله تعالي قال الراوي
فاجابوه الي ذلك بالسمع والطاعة وحفروا

يالة الحرب فلبسوها وتقلدوا بالصفاح
واعتقلوا بالرماح واظهروا زينتهم وتفاخروا
بها قال العباس رضي الله عنه بينما انا واقف
ومعي ابو سفيان ما ثورا كانه الشات الشرود
واذا بالكتايب قد اقبلت فكان اول قبيلة
ظهرت علينا بني سليم وكان المقدم عليهم
العباس بن مرداس السلمي وهم مقنعين بالحد
والزرد الصديد لا يبان منهم غير حمالق
الحدق او تداوير الامق فتقدم الى ابي
سفيان وانشد وجعل يقول

انا العزفي حي بني سليم . كريم المجد يحتك العروق
فنفر المصطفى حقا علينا . اذا احد الكذب بالحقوق
فسوف تقر بالاسلام جهرا ابا سفيان او زار الصدوق
وتنظل

وتنظر من سليم الفليت كان سبوهم فيها الحريق
بايدي سادة شهم ليوث جلا ليدهم طعن البروق
غاثني عن رسول الله حقا رسول الواحد الملك الشفوق
عليه صلاة ربي كل وقت عدد القطر مع رمل الطريق
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابو سفيان
وحمل عليه كاد ان يقضي عليه او يموت وقال
انظر يا عدو الله ماذا اعد الله لك ولوسك
ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا يتبعه كتيبته
فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا
فقال له العباس هذه بني سليم ورئيس
بني سليم والمقدم عليهم العباس بن مرداس
السلمي رضي الله عنه وهو الفارس فتنفس
صعداء وقال مالي ومال بني سليم ومالي

ثم اقبلت من بعدهم بني جهينة وهم غاديين
في الحديد والزرد المضدد لا يبان منهم غير
حماليق الحدق او تداوير الامق وكان المقدم
عليهم عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقدم الجابي سفيان واشتد وجعل يقول

الصبر فالصبر عنباه الجميلا

يا لعمري لقد نصرنا الرسولا
انا سادة مستشرين حرب عبد ما اقبلت خيولا حيولا
قد وهبنا النفوس حقا وقرانا بنبي له الغمام ظليلا
تربجي بالجهاد جنات عدن في قصور يانعا سلسبيلا
في جوار الكريم ذي الطول حقا ومقيل فيه الى مقيلا

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابو سفيان
وحمل

وحمل عليه كاد ان يفضي عليه او يموت وقال
انظر يا عدو الله ماذا اعد الله لك ،
ولقومك ثم كبر ثلاثا ومر مستطلعا متبعه
كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من
هذا فقال له العباس هذه بني جهينة
والمقدم عليهم عقبة بن عامر رضي الله عنه
فتنفس صعداء وقال مالي ومال بني
جهينة ومال بني جهينة ومالي قال الراوي
ثم اقبلت من بعدهم بني مزينة وهم
غاديين في الحديد والورد النضيد لا يا ن
منهم غير حاليق الحدق وتداوير الامق ،
والمقدم عليهم النعمان بن المنذر رضي الله
عنه وبيده راية رسول الله صلى الله

فتقدم الي ابو سفيان وانشد وجعل يقول

اتتك مزينة في جانبيها ... بسهام الموت يلتهب التهابا

اتتك مزينة تسارع حين ... لفوز الاجر مع حسن الثوابا

ابا سفيان دونكموا حروبا ... تعد القلب اوتبدي حجابا

نصرنا احمد الماحون خفاء ... اقمنا الدين واظهرنا الصوابا

بنصرته يعوضنا جنانا ... ويرزقنا الاجور مع الثوابا

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابو سفيان

وحمل عليه كاد ان يقضي عليه او يموت وقال

انظر يا عدو الله ماذا اعد الله لك

ولقومك ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تتبعه

كتيبته فعند ذلك قال ابو سفيان يا ابا

الفضل من هذا قال له العباس هذه بني

مزينة والمقدم عليهم العمان بن المنذر فتنفس

صعداء

صعدا وقال مالي ومال بني مزينة ومالي
قال الراوي ثم اقبلت من بعدهم بنو تميم
وهم غايصين في الحديد والزرد النضيد
لا يبان منهم غير حماليق الحدق او تداوير
الامق والمقدم عليهم الاقرع بن حابس
التميمي رضي الله عنه وبيده راية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى ابا
سفيان وانشد البه وجعل يقول
اتيناكم بخيل صافنات . وابطال عوابس لابسات
لنصرة جبر خلق الله جمعا . نبي قداني بالكرمات
ونمحي دولة الاصنام جهرا . ونقتلكم بحد المرهفات
ونقطع من اضحى عنيدا . ونتركه عفيرا في الفلات
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان

وحمل عليه كاد ان يقضي عليه او يموت وقال
اقتل يا عدو الله ما اعدا الله لك ولقومك
ثم كبر ثلاثا وسر منطلقا تتبعه كتيبته فقال
ابو سفيان اي ابا الفضل من هذا فقال له
العباس رضي الله عنه هذه بني تميم والمقدم
عليهم الاقرع بن حابس فتنفس صعدا
وقال مالي ومال بني تميم ومال بني تميم ومالي
ثم قال يا ابا الفضل متى تطلقني فقد
ضجرت بغنسي فقال له العباس اصبر قليلا
فقال جميلا الى ان ياتي البينا ابن اخي محمد صلى
الله عليه وسلم فانه اسرني بذلك فلا تخف
ولا تحزن قال الراوي ثم اقبلت من بعدهم
بنو جشم وهم غاصين في الحديد والزرد،

التصديد لا بيان منهم غير حما لبق الحدق
اوتدا وبر الامق والمقدم عليهم دحية بن
خليفة الحيري رضي الله عنه وبيده راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل علي
سفيان وانشد اليه وجعل يقول ـــــ
جيشنا الجيوش الى ارضها الحطب ٠ ٠ ٠
٠ ٠ الى الذين يقولون الزور والكذب
في عسكر قد ابوا المطهر تنصره ٠ ٠ ٠
٠ ٠ بالسمر والبيض والهندي والعقب
مع النبي رسول الله تنصره ٠ ٠ ٠
٠ ٠ انصار احمد في الهيجا والكتب
نرجو بذلك جنات لتسكنها ٠ ٠ ٠
٠ ٠ مع النبي الكريم العالي النسب

قال الراوى ثم هذه الرابية في وجه ابو سفيان
وحمل عليه كاد ان يقضي عليه او يموت وقال
انظر يا عدو الله ما ذا اعد الله لك ولقومك
ثم كبر ثلاثا وسر منطلقا تتبعه كتيبته ،،
فعند ذلك قال ابو سفيان يا ابا الفضل
من هذا فقال له العباس هذه بني حمير
والمقدم عليهم دحية ابن خليفة الحميري
فتنفس صعدا وقال مالي ومال بني حمير
ومال بني حمير ومالي قال الراوي ثم اقبلت
من بعدهم بني كندة وهم غايصين في الحديد
والزرد السديد لا يبان منهم غير حالق
الحدق او تداوير الاسق والمقدم عليهم
المقداد بن الاسود ويبدو راية رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم فتقدم الى ابي سفيان وانشد

يقول

نحن اصحاب وعصبة الرحمن

وعصبة رسول الواحد المنان

نصر المصطفى ونفي الاعادي

عايدين الشخوص والصلبان

قاطعين الروس في يوم حرب شاطبين الوجوه والايدان

خابطين الجماجم رضي نبينا بني خص بالفضل والعلا والمنا

فلعل الاله يرضى علينا بثواب ورحمة وجنان

مع نبي قد جاء فضلا عظيما وله رفعة وعز وشان

صلواه الاله تعلوا عليه ما بدا الليل باختلاف الزمان

قال الراوي ثم هز الراية بني وجدا ابو سفيان وحمل

عليه كاد ان يقضي عليه او يموت وقال انظروا يا عبدوا

الله ماذا اعد الله لك ولقومك ثم كبر ثلاثا
ومر منطلقا نتبعه كتيبته فعند ذلك قال
ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال له العباس
هذه بني كندة والمقدم عليهم المقداد بن الاسود
الكندي فتنفس صعداء وقال مالي ومال بني
كندة ومال بني كندة ومالي قال الراوي
ثم اقبلت من بعدهم بني نذار اولاد مفروهم
غابصين في الحديد والزرد النضيد لا يبان
منهم غير حماليق الحدق او ندا وبراثن الاسق
والمقدم عليهم عطية بن عبد بغوث وبيده راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى
ابا سفيان وانشد يقول
غدة غد نصبحكم بجيش ونمسوا بالمذلة والفقر

فوارسنا

فوارسنا من خزرجية احمد • لهم همة تعلو اعلى مدى الدهر
اذا وردوا الكفار يوما بجمعهم • ترى زجرهم فيهم امر من الجمر
نصرنا رسول الله بالسمر والقنا • لنرجو به الغفران في موقف الحشر
عليه صلاة الله ما هبت الصبا • وما غرد القمري على ورق الخضر
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابو سفيان
وحمل عليه كاد ان يقضي عليه او يموت وقال
انظر يا عدو الله ماذا اعد الله لك ولقومك
ثم كبر ثلاثا وسر منطلقا نتبعه كتيبته فقال
ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا قال له العباس
هذه بني نذار والمقدم عليهم عطية بن عبد
يغوث فتنفس صعداء وقال يا ابا الفضل مني
تطلقني فقد قل صبري فقال له العباس اصبر
قليلا انتال جميلا قال الراوي ثم اقبلت من بعدهم

الأوس وهم غايصين في الحديد والزرد
التضديد ولا يبان منهم غير حماليق الحدق
اوندا ويرالامق والمقدم عليهم ابو الهيثم
ابن بنهان وبيده راية رسول الله
صلي الله عليه وسلم فتقدم ابو سفيان
• • وانشد وجعل يقول • • •
خيلوا بني الكفار عن سبيلي وتنصر الهادي النبي الرسوله
اليوم تغزوكم علي تاويله كما قد اخبرنا علي تنزيله
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابو سفيان
وحمل عليه كاد ان يقضي عليه اويموت وقال
انظر ياعدو الله ماذا اعد الله لك ولقومك
ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تتبعه كتيبته فعند
ذلك قال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا
فقال

فقال له العباس هذه الاوس فتنفس صعدا
وقال مالي ومال الاوس ومال الاوس ومالي
قال الراوي ثم اقبلت من بعدهم الخزوج وهم
غابصين في الحديد والزرد المضد يملايا ن
منهم غير حمالين الحدق او تداوبر الاسف
والمقدم عليهم جابر بن عبد الله الانصاري
وبيده راية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتقدم الى ابا سفيان وانشد

وجعل يقول

اقبلت في الحديد تزفل ارفلا عصبة السادة الكرام الصعا
بخيول مضمرات عتاق طاويات الغلا طي السحاب
نصر الرسول طه محمد هو نبي الى بخير كتاب
فعليه الاله صلى دواما وعلى اله وخير صحاب

قال الراوي ثم هذا الرابية بي وجد ابو اسفيان
وحمل عليه كاد ان يقضي عليه او يموت وقال
انظر ما عدو الله ما اعد الله لك ولقومك
ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تتبعه كتيبته
فعند ذلك قال ابو اسفيان يا ابا الفضل
من هذا قال هذه الخزرج والمقدم عليهم
جابر بن عبد الله الانصاري فتنفس صعدا
وقال مالي ومال الخزرج ومال الخزرج ومالي
قال الراوي ولم تزل الكتايب تمر علي ابي
سفيان قبيله بعد قبيله وهم ينشدوه
الاشعار ويحملون عليه ثم انقطعت الكتايب
ساعة زمانية واذا بغبرة قد طلعت
وعجاجة قد ارتفعت وانكشف العجاج

عن

عن الاسنة اللامعه والسيوف القاطعة
ولهم دوي بالتهليل والتكبير لله تبارك
وتعالى والصلاة على البشير النذير السراج
المنير وهم غايصين في الحديد والزرد
النضديد لا يبان منهم غير حماليق الحدق
او تداوير الامق والمقدم عليهم بطل
حسيم وفارس عظيم مليح المنظر هايل الخطر
فتاملته فاذا هو ابو ذر الغفاري وبيده
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقدم الى ابي سفيان وانشد يقول

الحمد لله الذي هدانا • الى طريق الرشد واجتبانا
بمحمد الصادق قد اتانا • نبي صادق اوضح البرهانا
صلى عليه الملك الديانا • ما ناح حنت الاطيار على الاغصا

نا

قال الراوي ثم هذا الرابية بي وجد ابو سفيان
وحمل عليه كاد ان يقضي عليه او يموت وقال
انظر يا عدو الله ما ذا اعد الله لك ولقومك
ثم كبر ثلاثا وسر مطلقا تتبعه كتيبته
فعند ذلك قال يا ابا الفضل من هذا فقال
له العباس هذه بني غفار والمقدم عليهم
ابو ذر الغفاري رضي الله عنه الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على احد
صدق لهجة من ابي ذر الغفاري فعند
ذلك فتنفس صعدا وقال مالي ومال بني
ذر وبال بني ذر ومالي قال الراوي
فبينما هم في الحديث واذا بغبرة قد طلعت

على

على ابي سفيان فيها الف فارس يلبسون حلوقهم
عواسم لا يبان منهم غير حاليق الحدق ،،
او تداويرالامق وعليهم ثياب من حرير
وفي اوساطهم مناطق الديباج وفي اوايلهم
شاب نقي الاثواب كثير الحيا والوقار ذو
هيبة وافتخار على راسه عمامة فذكروها
اثني عشر كورة وارخالها عدبتان الواحدة
على ظهره والاخري على صدره وهو مختزم
بمنطقة من الياقوت قد جمع اديباله في دوابر
منطقته وفي منطقته سيف وقد تقلد بسيف
ثاني وبيده سيف مجرد بيده الاخري راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس
فلما راني تبسم في وجهي واشار الي بالسلام

فعرفته وردت عليه السلام فاذا هو
ولدي الفضل فتقدم الي ابي سفيان
وانشد ونقول
جياد الجبل سايرة اليكم حداد الطرف يعلكنا الحديدا
فنادينا لاقرارا بتتم فقلنا لاقرارا ولا صعودا
وعاركنا الكماة وعاركونا كذلك الاسد تعركها الاسودا
نصرنا احمد المختار حقا اقمنا الدين معتدلا سيدا
وخالفنا الاصنام عبدتم اطعنا المصطفى دينا سعيدا
صلاة الله دايمة عليه نبيا طاهرا براحمدا
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابوسفيان
وقال انظر يا عدو الله ماذا اعد الله لك
ولقومك ثم كبر ثلاثا وسر منطلقا نتبعه
كتيبته فعند ذلك قال ابو سفيان يا ابا
الفضل

الفضل من هذا البطل الشديد والفارس
الصنديد هذا بطريق من بطارقة الروم
ام هو اسد من الفارسية استنجد بدابن
اخيك محمد اعلينا فقال له العباس رضي
الله عنه هذا قريب مني ومن النبي صلى
الله عليه وسلم هذا ولدي الفضل،
فقال صدقت وهل تلد الحية الا الحوية
مثلها ثم قال اطلق سبيلي يا ابا الفضل
فقد زهقت الروح مني فقلت يا ابا ؛
حنظلة بقي القليل ثم تعجبت من قوة قلبه
وشدة بأسه على ملاقاة الابطال
والشجعان قال الراوي فبينما هم في الحديث
واذا بغبرة قد طلعت وظهرت وعجاجة

قد حلت وارتفعت وظهر من تحتها الف
فارس عليهم الدروع الداوودية والبيض
العادية متقلدين بالسيوف الهندية
معتقلين بالرماح الخطية راكبين على خيول
عربية وفي اوايلهم رجل وسيم جسيم طلوب
كانه الما اذا جري في الانبوب بصدر يهيج
ومنظر فرح قد علا بطند قربوص سرجه
يخط الارض برجليه والشجاعة لايجة من
بين عينيه وبيده رايتين كرمتين متاملته
فاذا هو فارس الدين وبطل الموحدين
وقاتل الكفرة والمشركين وابن سيد المرسلين
ليث بني غالب النجم الثاقب والغمام الساكب
امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه

عنه فتقدم إلى ابي سفيان وانشد

ثم هذه الابيات وجعل يقول

اهز لواي حيث ما كنت سايرا ثم

ثم وقد هزا سرافيل في الجو خافق

وجبريل وميكايل لاشك سايرا ثم

ثم امام رسول الله بالحق ناطق

ومعهم خيول الله في الجو والملا ثم

ثم كتايب نصر بالحراب البوارق

بهم تنكشف الاهوال في كل مشهد ثم

ثم وبينا رسول الله بالعدل صادق

نصرنا رسول الله بالبيض والقنا ثم

ثم وتخلوا دبار الشرك من كل سارق

فاسلم ابي سفيان تحظى باحمد ثم

وتخطي جورنا هدات عوائق ۞ ۞
۞ وان رسولا افضل من مشي ۞
وافضل من اضحي لبد الدين سابق ۞ ۞
۞ عليه صلاة الله ما طار طائر
وما غرد القمري وما دار شارق ۞ ۞
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابو
سفيان وحمل عليه وكاد ان يقضي عليه
او يموت وقال انظر يا عدو الله ماذا
اعد الله لك ولقومك ثم كبر ثلاثا ومر
منطلقا تتبعه كتيبته فقال ابو
سفيان يا ابا الفضل من هذا الذي لم
يكن في عساكركم ولا في جيوشكم
مثله لقد تخيل لي ان الموت لاح بين عينيه
يريد

يريدان يخطف روحي بيده فقال له
العباس رضي الله عنه هذا هو الفارس
الكرار والبطل الجرار والبحر الزخار هذا
كاشف الغمرات ومفرج الكربات ليث
بني غالب امير المومنين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فقال ابو سفيان
يا ابا الفضل لو انت معي لقطع راسي وخمد
انفاسي ولقد انخلع قلبي من كثرة خوفي
منه قال الراوي ثم انقطعت الكتايب
ساعة زمانية واذا بغبرة قد طلعت
ونماعجاجها من كثرة دورانها وقوة فورانها
واذا بجيش قد اقبل من الجبل الى الجبل وفيه
الدروع الصابورية والبيض العادية

والمعان السيوف وشعار الاسنة وصهيل
الخيل ورغاء الابل وصياح الابطال قال
العباس رضي الله عنه فتاملت فاذا اني
وسط الجيش رجل لا يالطويل الشاهق
ولا بالقصير اللاصق زهر الجنبين ازج
الحاجبين شديد سواد الشعر فتا الاتق
رقيق الشفتين نقي ثغي سخي كامل فاضل
راجيته اركي من المسك الاذفر يخرج
من فيه نفحات الكافور والعنبر فتاملته
فاذا هو البشير النذير السراج المنير الطهر
الطاهر والعلم الزاهر السيد الفاخر
والاصيل الفاخر ابو القاسم جد الحسين
وخاتم الانبياء والمرسلين وشفيع في العصاة
والمذنبين

والمذبين وقايد العز المجلين الي جنات
النعيم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب صلي الله عليه وسلم قال العباس
فلما اقبل علينا واشرف علي ابي سفيان
وهو موثوق ذليل حقير قال اللهم
اهد به للاسلام وحبب اليه الايمان
انك علي كل شيء قدير فاستجاب الله
تعالي دعاه صلي الله عليه وسلم
واوحي الله تبارك وتعالي جبريل عليه
السلام ان اهبط علي حبيبي محمد في زمرة
من الملايكة المقربين واجعل منهم جزا
عن يمينه وجزا عن يساره وجزا من خلفه
وانت في جزا امامه فامتثل جبرايل ذلك

وهبط علي النبي صلي الله عليه وسلم
في زمرة من الملايكه المقربين وجعل عن
يمينه صلى الله عليك وسلم ملك عظيم
الخلقه طويل القامة شديد الهامة
شاهر سيفه علي عاتقه في عشرة الاف
فارس من الملايكة علي خيول شقر عليهم
ثياب من الديباج الاصفر وبايديهم
رايات من الحرير الاصفر وجعل علي يساره
ملك عظيم الخلقه طويل القامة شديد
الهامة شاهر سيفه علي عاتقه في عشرة
الاف من الملايكة علي خيول حمر وبايديهم
رايات حمر قد نسجت بالديباج الاحمر
واليا قوة الاحمر وجعل من خلفه ملك عظيم
الخلقة

الخلقه طويل القامة شديد الهامة
شاهر سيفه علي عاتقه في عشرة الاف
من الملايكة علي خيول بيض بايديهم
رايات بيض وعليهم ثياب بيض من
الحرير الابيض قد نسجت نواصي خيولهم
بالياقوت والدر الابيض وجعل من بين
يد يد ملك عظيم الخلقه طويل القامة
شديد الهامة شاهر سيفه علي عاتقه
في عشرة الاف من الملايكة علي خيول
خضر وبايديهم رايات من الحرير الاخضر
عليهم ثياب خضر قد نسجت نواصي خيولهم
بالزبرجد الاخضر وتقدم جبرايل بين
يد يد يحمل لواء النصر علي اربعة املاك

والدر والياقوت

فدجاوزوا المشرق والمغرب واوحي الله
تبارك وتعالي الي رضوان خازن الجنان
ان انشر سحابة الكافور الابيض وحفها
بنسيم الرحمة وانثرها علي حبيبي محمد
صلي الله عليه وسلم فامتثل رضوان
من ربه ذلك واوحي الله تبارك وتعالي
الي الرياح الاربع ان اسقري علي حبيبي
محمد وانثرن الحور الحسان من مقاصيرها
واوحي الله تبارك وتعالي الي مكاييل
واسرافيل وعزرايل عليهم السلام ان
طوفوا بحبيبي محمد صلي الله عليه وسلم
واحفظوه فاني ما خلقت اكرم منه علي
فامتثلوا ذلك وهبطوا علي النبي صلي الله
عليه

عليه وسلم وفتحت ابواب السماء وتجلى
الملك الاعلا وناديا مناديا من قبل الله
تعالى ان عظموا ربكم وهللوه ومجدوه
وقدسوه واحفظوا حبيبي محمدا صلى
الله عليه وسلم فوعزتي وجلالي وارتفاعي
في علو مكاني لاكشفن اليوم الغطا عن
قلب ابي سفيان وبصره حتى يرا مقام
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
في منزله عندنا اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا قال فعند ذلك خفقت الملايكة
بالنبي صلى الله عليه وسلم واحدقوا
به ويحبوسه وبساكره ثم ان النبي

صلى الله عليه وسلم استخرج لوآ المقوقس
ملك مصر والاسكندرية والقبطة وانزه
حمران على راسه وعلم ملك حمص ودمشق وانزم
ابيضا على راسه واستخرج محفظة من الديباج
الاحضر عليها ثلاثة اقفال من الذهب
الاحمر وفتحها واخرج منها العلم الاعظيم
الذي اهداه له عبد الله النجاشي
ملك الحبشة قال ابو الحسن البكري
رحمه الله وكان النبي صلى الله عليه
وسلم ارسل اليه جعفر ابن ابي طالب رضي
الله عنه في الهجرة الاولى فاسلم على يديه
واكرمه واكرم من كان معه ثم قال له
يا جعفر ما يجب ان عمك من الهدايا فقال

له

له جعفر اعلم ايها الملك ان رب بن عمي
محمدا صلي الله عليه وسلم قد بعثه بالسيف
وامره بالجهاد في اعدايه الكافرين
والمشركين حتي يومنوا بالله ورسوله
وانزل عليه في القران وجاهدوا باموالكم
وانفسكم في سبيل الله ويجب من الدنيا
ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني عند الصلاة
فاهدا اليه النجاشي الطيب والسلاح
ثم جمع صناع الهند واهل الحكمة وصنعوا
للنبي صلي الله عليه وسلم علما لم ر اما لو
راه الراوون احسن منه ولا صنع اهل
زمانه بمثله ثم بعثه بكتاب من عنده
الي النبي صلي الله عليه وسلم علي يد رسول

وكتب في رسالته وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم
الرحيم من عند عبد الله النجاشي ملك
الحبشة الى سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم اعلم يا رسول الله اني رجل مسلما
مومنا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم
ومصدقا برسالتك ومبايعتك وانك
رسول الله حق ارسلك الله تعالى
الى الخلق كافة بشيرا ونذيرا وانك خاتم
الانبيا والمرسلين وان القران الذي
انزل عليك كلام الله حق ولولا ابيني
وبينك بحرا عجاجا لاقدر علي قطعه
لاتيتك راجلا حافيا على قدمي
فاستغفر لي يا رسول الله اذا ذكرتني
وصلى

وصلي علي جنازتي اذا انا مت وقد بلغني
ان ملوك الدنيا اهدوا لك هدايا كثيرة
واعلاما تئيد فاردت الافتخار عليهم
يا رسول الله فارسلت لك علما قد
تعبت فيه صناع الهند واهل الحكمة مدة
ثلاث سنوات فاحمله علي راسك "
واشره عليك اذا جاهدت في اعدا
الله ورسوله المشركين والمنافقين "
قال فلما مات عبد الله النجاشي "
امر الله سبحانه وتعالي الي جبرايل عليه
السلام ان يحمله علي جناحه حتي صلي
عليه النبي صلي الله عليه وسلم واصحا به
ورده الي مكانه دفن فيه رحمه الله "

قال الراوي لهذا الحديث فلما اخرج النبي صلى
عليه وسلم علم عبد الله النجاشي الذي
اهداه له نجيبا من حسنه سابر الخيايل ،
والعربان والمهاجرين والانصاري وكان
العلم من الديباج الاخضر منسوج بالذهب
الاحمر وعلي ستان الراية بيضا لها عد بنان
منسدلتان مكتوب علي الاولي بالذهب
الاحمر لبسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا
الله لعلكم تفلحون ومكتوب علي الثانية
مثل الاولي بالذهب الاحمر لبسم الله الرحمن الرحيم
ان الله اشتري من المومنين أنفسكم ،
واموالهم باذ لهم الجنة الي قوله تعالي وذلك
الفوز

الفوز العظيم ومكتوب على الثانية
بسم الله الرحمن الرحيم ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم
يرزقون وعلى الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم
انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم
وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون ومكتوب على الرابعة بسم الله
الرحمن الرحيم واخرى تحبونها نصر من الله
وفتح قريب وبشر المومنين يا محمد وكان
ترجمة من القصة البيضا وسنانه من الذهب
طوله ذراع وعرضه شبر مكتوب عليه من
القصة البيضا بسم الله الرحمن الرحيم شهد
الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان
الدين عند الله الاسلام وكان في اعلاه
حلاجا مغروزة في كل جلجلة منه ياقوتة
حمراء وكان العلم في نفسه مرصع بالعقيق
الاحمر واللؤلؤ الابيض والزبرد الاخضر
والياقوت الاصفر وكان في وسطه
سطران مكتوبان بالذهب الاحمر في
الجانبان الجانب الاول مكتوب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم ما كان الله ان
يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون وعلى الجانب الثاني
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد
رسول الله قال الراوي فلما نظر النبي
صلى

صلي الله عليه وسلم العلم في ذلك اليوم
ظهرت طرايفه ولمعت بوارقه وبانت
عجايبه فعتد ذلك ادعي النبي صلي
الله عليه وسلم بحسان بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه فاعطاه له فاخذه وهزه
بقوة ساعديه فطنت جلاجله ولمعت
جواهره واشرقت انواره من كل جانب
ومكان وصار كل من رآه يقرا ما عليه من
القران ويمس به علي وجهه تبركا وقبولا
ويقول هذا انزل به جبرايل عليه السلام
من الجنة والذي احضره حين اهداه عبد
الله النجاشي ملك الحبشة يقول هذا
العلم الذي اهداه عبد الله النجاشي ملك

الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال الراوي فلما اخذه حسان بن ثابت
الانصاري من النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله اتاذن لي في شيء من الشعر
فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
قل يا حسان فهذا اخي جبرايل عن يمينك ،،
والملايكة المقربين من حولك وابواب
الجنة قد فتحت وربي عز وجل قد تجلى
علي بكرمه فاشار حسان بن ثابت ،،
وجعل يقول
اتينا كم بجيش تطوي الارض طيا
علي الخيل العتاق من الخلاء ،،
وفينا خير خلق الله جمعا
واكرمهم

• • • واكرمهم على رب السما
يطهر بيت مولانا ندا • من الاصنام بالطيب السما
ونجي كل جبار عنيد • ونترك عفير ابي التراء
عدمنا خيلنا ان لم نروها • تزيد المنقع موعدها كدا •
تزال جيادنا بمضمرات • تلطمهن بالخمر النساء
وانا قد اتينا واعتمدنا • وباب الفتح وانكشف الغطاء
والافاصر والجهاد يوم • يعز الله فيه الاوليا
واجر ابل امنى الله فينا • وروح القدس واملاك السما
وقال الله قد ارسلت عبدا • يقول الحق ان وقع البلاء
به شهدت له قوم بصدق • وكذبتم به حقا خفاء
وقال الله قد ارسلت جندا • هم الانصار عدتها اللقاء
لهم في كل يوم من معد • سباق او قتال او هجاء
فنحكم بالقوافي اذ هجونا • ونضرب حين يختلف الدماء

وبلغ ان تري صخر بن حرب • باظها وقد ظهر الخفاء
بان سيوفنا تترك سلفا • وعبد الدر سادتها الايما
راحت محمد واجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزا
اتهجوه وليس له بكفو • منكم لخيركم فدا
هجوتم سيدا برا وفا • امين الله سيمته الوفا
ومن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه سواء
ان ابي ووالدتي وعرضي • لعرض محمد منكم فداء
لسان صارم لاريب فيه • وبحري لاتكدره الدلاء
صلاة الله تغشي كل حين • علي المختار خير الانبياء
قال الراوي فلما فرغ حسان بن ثابت الانصاري
من شعره كبر رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكبرت الملايكة وكشف الله ببارك وتغابي
عن قلب ابي سفيان وبصره ونظر الي الجيش
والعساكر

والعساكر وصفوف الملايكة وعجايبها وما
اكرم الله به محمدا صلي الله عليه وسلم في
اهل الارض والسما قال ابو الحسن البكري
رحمه الله ثم ان العباس عم النبي صلي الله
عليه وسلم تقدم اليه وقبل يده وصدره
وقال يا رسول الله اسالتك بالله
تعالي وبكرامتك وبمكانتي منك تجعل
ابو سفيان في امانك وذمامك فانك
تعلم يا بن اخي ما مر عليه من ملاقات الا
بطال والجيوش وتقديدهم له وحملاتهم
عليه قال فلما استتم العباس من كلامه
تبسم النبي صلي الله عليه وسلم وقال
يا عم هو لك اطلق سبيله ودعه يسير

الي مكة ويخبر اهلها بقدومنا اليهم فعند
ذلك تقدم العباس رضي الله عنه الي
ابي سفيان وحل كتافه وامره بالسير الي
مكة فصار وهو لا يصدق بالنجاة وجعل
ينظر يمينا وشمالا قال الراوي فلما دخل
ابو سفيان الي مكة نادي باعلا صوته
وهو داخل الحرم الا وان محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب قد حل بدياركم وقد جعل
لي امانا فمن دخل البيت الحرام كان امنا
ومن دخل بيتي كان امنا قال فلما سمع سعد
ابن عبادة الانصاري ذلك من ابي سفيان
جعل يفترش علي ناقته كما يفترش الاسد الضار
• ۞ ۞ وانشد وجعل يقول ۞

اليوم يوم الدمدمه • اليوم يوم الملحمه
اليوم تنظر الارض داوعيها • اليوم يذل قريش وموا ليها
قال فعند ذلك اجابه رجل من الانصاري
• علي بشوه ينشد ويقول • • •
اليوم يوم الرحمة • اليوم يوم النعمة
اليوم تدهب فيه الغمة • ببركة سيد الامه محمد بن الغمة
قال الراوي فعند ذلك اقبلوا المهاجرين
والانصار يجمعهم الي النبي صلي الله عليه
وسلم فسلموا عليه وقبلوا يديه وقال
يا رسول الله انت اثرت سعد بن عبادة
الانصاري علي قريش فقال لهم النبي
صلي الله عليه وسلم لمدلك قالوا انه
يهجوا قريش واعادوا علي النبي صلي الله

عليه وسلم كلامه جميعه فعند ذلك وثب
زيد بن الخطاب وتقدم حتى تمثل بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانشاء
هذه الابيات وجعل يقول ـــــ ع
يا بني الهدى اليك رجاي • وكذا قريش فانت نعم الرجا
حتى ضاقت عليهم الارض جمعا • واتاهم من الاله البلاء
ان سعد بن الناكل سوء • وهو في سرحتنا نقطاء
انه قد ابى لبيت حرام • وهو للحرب سافك للدما
وزهير لو استطاع لبعض • لرماهم بالشر عند المسا
قال الراوي فلما فرغ زيد بن الخطاب من
شعره تغرغرت عيناي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالدموع وكان صلى الله عليه وسلم
رقيق القلب سريع الدمعة نادى بن قيس
ابن

ابن سعد فاجابه لبيك وسعديك هانا
بين يديك صلى الله وسلم عليك فقال
له الحق بابيك وخذ رايتنا منه فاجابه
بالسمع والطاعة وذهب الي ابيه ونادي
يا ابتاه اعطني الراية فان رسول الله
صلي الله عليه وسلم عزلك عنها وقد
امرني باخذها منك فقال له يا ولدي
ما كنت بالذي ارفع اليك راية عقدها
لي رسول الله صلي الله عليه وسلم فعند
ذلك رجع فيس الي النبي صلي الله عليه
وسلم واعلمه بذلك فمن شفقته ورافته
ورقة قلبه صلي الله عليه وسلم علي
قريش نزع عمامته الكريمة عن راسه

وسلمها لقيس فاخذها وقبلها مرارا وضمها
الي صدره تبركا ونشرها وانا بها قيس الي ابيه
فلما راها سعد قام لها قائما علي قدميه
واخذها من يد ولده قيس وقبلها مرارا
وضمها إلي صدره وبكا بكاء شديدا فلما
افاق من بكايه سلم الراية لولده قيس وقال
ياولدي من كان سيا لذلك لعزلي عن راية
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كان
سيا لذلك المهاجرين والانصار واعادوا
عليه ما ذكروه للنبي صلي الله عليه وسلم
فبكي عند ذلك بكا شديدا وانشد هذه
الابيات وجعل يقول

لقد شمتوابي واستنارت قلوبهم بصرف لواي عند قهر بن مالك
ولولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولولا قضا الله والامر غالب علي ولا كنت خضت الما
ولكنهم مالوا على بحظهم وعدوا النافهما بكل التدارك
وقال رسول الله لابني خذ اللواء فان ابيك اليوم يبغي المهالك
فقيس اسعد غيران فضيلتي بسبقي واني في الحروب معار
قال الراوي ثم ان سعد سلم الراية فاخذها
من ابيه فلما تسلمها منه قال له يا ولدي انما
ادخرتك لمثل هذا اليوم فاذا دخلت
من اي باب فضع السيف حتى تدخل من
الباب الثاني فاجابه الى ذلك بالسمع
والطاعة قال الراوي وكان ابو سفيان
لما اطلق سبيله النبي صلى الله عليه
وسلم ودخل مكة نادي باعلا صوته يا معشر
قريش ان محمدا جعل شرفا امنا لمن دخل البيت

الحرام كان امنا ومن دخل بيتي كان امنا
فلما سمعوا اهل مكة ذلك منه تفرقوا فمنهم
من دخل الكعبة ومنهم من دخل بيت ابي
سفيان ومنهم من جلس على الطريق متعرضين
للحرب والقتال ومنهم من تفرق في الاودية
والغفار ومنهم من اقاموا الزوم بيوتهم
فاما الذين تعرضوا للحرب والقتال
قالوا واللات والعزى والهبل الاعلى لاندع
محمدا يدخل مكتنا ابدا الا ان كان قهرا
بالسيف قال الراوي فلما دخل خالد بن
الوليد رضي الله عنه الى مكة وجد القوم
متعرضين في الطريق فناداهم خالد زولوا
حتى ندخل ونكف عنكم قتالنا توفيرا لهذا
البيت

البيت الحرام وان لم تزولوا عن الطريق لاضع
فيكم السيف انا واصحابي ولا ارفعه عنكم
الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا عند ذلك يا خالد انا نطلك رجلا
مسحورا دونك والقتال فما ندعك تدخل
مكة ان لو قتلنا عن اخرنا فعند ذلك غضب
خالد غضبا شديدا وكب راسه في قربوص
سرجه وحمل فيهم حملة منكرة ولذلك اصحابه
وحرابينهما القتال والحرب والنزال
واما ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم
فانه دخل مكة راكب على ناقته العضبا
وعلى راسه شقة برده حمرا واند واضع
راسه تواضعا لله تبارك وتعالى على

ما اكرمه من فتح مكة المشرفة حتى ان عمامته
صلى الله عليه وسلم كاد تمس وسط الادمي
فتقدم اليه ابن ابي الزنيم وانشد هذه
الابيات وجعل يقول اشهد انك
انت الذي يهدي اليك امره بل الله يهديهم وقال لك
اياخير من زان البرية حسنه
واجل مبعوث اتانا بالهدى
فوالله ما ولدت حوي من نسل ادم
ولا في جنان الخلد مثل محمدا
كلا ولا حملت بناق في السرى
ابهى جمالا من جمالك احمدا
كلا ولا وطي الثرى بجماله
ولا في جنان الخلد منه اسعدا

كلا

كلا ركب البراق كمثله • عند القتال ولا تراه يقلدا
دخلت الى البيت الحرام قرورة • على رغم المبغضين لك الغدا
لك الامر يا مختار فاحكم بما تريد • فقد جا امر الله فيك مسددا
عليك صلاة الله يا خير مرسل • ويا خير معبود ويا خير مرشدا

قال الراوي ثم ان اسما بنت ابي بكر الصديق رضي عنه قالت كان جدي ابي قحافة له ابنة صغيرة فلما سمع بدخول النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة يجيوشه وعساكره قال لها يا بنتي اذهبي بي الى جبل قبيس وكان قد كف بصره وهو على دين الجاهلية فلما استقر على الجبل قال يا بنتي ماذا تنظري قالت يا ابتاه انظر الي سواد عظيم قد انتشر على مكتنا قال الراوي

فلما راه ولده ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وهو علي جبل ابي قبيس وكان
ابو ابكر رضي الله عنه الي جانب النبي
صلي الله عليه وسلم فمضي الي ابيه وسلم
عليه فرد عليه السلام ورحب به فعند
ذلك قال له يا ابتاه هل لك ان تمضي معي
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم عسي
الله ان يهديك للاسلام فاجابه الي ذلك
فذهب الي القرب من النبي صلي الله عليه
وسلم فلما راه صلي الله عليه وسلم قال
يا ابي بكر لم لا نزلت الشيخ مكانه حتي
نأتي اليه اكراما لك ولابيك فقال
فداك ابي وابي بل هو احق يا نبي اليك
راجلا

راجلا حافيا ماشيا على قدميه ثم ان
النبي صلى الله عليه وسلم اجلسه بين يديه
ومد بيده الكريمة على صدره وقال له
اسلم يا ابا قحافة فقال امددت يداك
انا اقول اشهد ان لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله ففرح النبي صلى الله
عليه وسلم باسلامه ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر الزبير ابن العوام رضي الله عنه
ان يدخل مكة من الجانب الايسر وكان
دخول خالد ومن معه من الجانب الايمن
ونرجع الى سياق الحديث قال
فلما برز خالد ومن معه الى القتال فبرز
اليهم صفوان ابن امية وعكرمة ابن ابو

جعل وسهيل ابن عمرو وكان حماد بن قيس
يصلح في سلاحه فقالت له زوجته
لمن تصلح هذا السلاح فقال لها لمحمد ومن معه
فقالت خاب ما صنعت والله انه منك
لما خوذ فعند ذلك غضب من قولها غضبا
شديدا وخرج فوجد صفوان بن اميه
واصحابه جملوا على خالد فحمل على حملتهم
فتلقاهم خالد بقلب قوي وجنان جري
وقال في اوايلهم الله اكبر فتح ونصر
واختذل من الكفر وتاربينهما قتالا شديدا
فقتل كرز بن جابر وفهر وحيايش بن
خالد واشتد بينهما القتال وطال الشر
واظلم النهار وخالد رضي الله عنه يصول
عليهم

عليهم بصرخاته وحملاته وضرباته فانهزم
حماد ودخل منزله وقال لزوجته اغلقي
أعلى الباب ولا تفتحي بي احدا فقالت
زوجته اينما كنت اوعدتني ثم اتيت
" . " وجعلت بقول — " "
انك لو شاهدت يوم الجندمه " . "
" . " اذ فر صفوان وعكرمة
وابو الوليد في الثري المومة " . "
" " استقبلتهم ذي السيوف المولمه
تقطع كل ساعد وجمجمه " " "
. " . ضربا فليس تسمع الا عمغمة
ان اصحاب النبي محترمة " . "
. " . يقطعون كل فرعة وعصلة

من الدين خالفوا ذا الكلمة توحيد رب باسط النعمة
قال الراوي ثم ان جيش صفوان بن امية
انهزم وقتل من سادات قريش سبعة
وعشرين سيدا فنادوا الامان الامان
يا خالد ارفع عنا السيف فقال لهم والله
لا ارفعت عنكم السيف الا باذن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعند ذلك تبادروا
الى النبي صلى الله عليه وسلم ونادوا
الامان الامان يا محمد ان خالد الوليد فينا
فينا القتل فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم انا ارسلت الى خالد برفع عنكم السيف
ولا يجب لغامري وانكم لو لا تعرضتموه ما
تعرضكم ولا حاربكم ثم التفت النبي صلى
الله

الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال
له مروان وقال له يا اخي الانصار اذهب
الى خالد بن الوليد وقل له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول
لك جزاك الله عنه خيرا وعن الاسلام
خيرا رفع السيق عن القوم واعطيهم الامان
فعند ذلك ذهب مروان الانصاري الى
خالد بن الوليد وقال له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول
لك جزاك الله عنه خيرا وعن الاسلام
خيرا ويقول لك ضع السيق في القوم ولا
تعطيهم امانا فاجابه الى ذلك بالسمع
والطاعة وكب راسه في قربوص سرجه

وحمل وجلوا اصحابه على اثره وغاصوا في
اوساطهم وافنوا فيهم القتل حتى قتلوا
من ساداتهم ستة واربعون سيدا فنادوا
الامان الان يا خالد ارفع عنا السيف فقال
لهم خالد عند ذلك لا امان لكم عندي الا
باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فنهضت طايفة منهم الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهم يقولون الامان
الامان يا رسول الله من خالد بن الوليد
فانه قتل من سادات قريش ستة واربعون
سيدا فعظم على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اين مازن وابو ايوب فاجابوه
بالتلبية فقال لهما ادركا خالد بن الوليد
وقولا

وقولا له ما حملك على مخالفة رسول صلى
الله عليه وسلم وقد ارسل اليك مروان
ابن عطاء المخذوي ولد عمك وهو يقول
لك يحق عليك ثم يحق عليه ان ترفع السيف
عن اهل مكة وتعطيهم الامان فاجابوه
الى ذلك واتوا الى خالد وقالوا يا خالد
ما حملك على مخالفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول لك اني قد
بعثت لك ابن عمك مروان بن عطاء ويقول
لك يحق عليك ثم يحق عليك ان تضع
السيف في اهل مكة ولا تعطيهم امان
فقال خالد بن الوليد عند ذلك
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من غضب

الله وغضب رسوله ثم كب راسه في
قربوص سرجه وحمل هو واصحابه فقتلوا الرجا ل
وجندلوا الابطال وانفصلوا عن ذلك
وتفقدت قريش بعضهم بعض فوجدوا
قد قتل من ساداتهم سبعون سيدا فعند
ذلك نادوا الامان الامان يا خالد فقال
لهم لا امان لكم عندي الا باذن من رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاقبلوا الي النبي
صلي الله عليه وسلم وهم باليين صارخين
ويقولون الامان الامان يا رسول من خالد
فانه قتل من ساداتنا قريش سبعون سيدا
فعند ذلك قال النبي صلي الله عليه قال
وسلم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ثم

ثم قال ابن ابي الحسن فاجابه بالتلبية
قال يا علي انت تكون الرسول الي خالد
ابن الوليد فاجابه اني ذلك وتوجه في
الوقت والساعة وصرخ به صرخة عظيمة
وقال يا ابن الوليد الي كم تخالف امر
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكم من
رسول بعد رسول بعثه اليك وانت
تخالف امره فقال خالد عن ذلك ؛
اعوذ بالله من مخالفة الله ومخالفة رسوله
وانا ما فعلت يا امير المومنين شيا الا ؛
باذن من رسول الله صلي الله عليه وسلم
وانا صاحبكم ومنسوب اليكم فقال له
الامام علي رضي الله عنه حاشا الله ان تكون

من اصحابنا وانما صاحبنا من اطاع واطاع
رسوله ما حملك علي قتل اهل مكة بعد ما
نهاك النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك
قال الراوي فلما سمع خالد ذلك منه
ترجل عن جواده وري السيف من يده وتمثل
بين يدي الامام علي بن ابي طالب وقال
يا ابا الحسن وحق النور الذي تجلا لاي في وجه
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من رسول
يأتيني الي الا وهو يقول لي ضع السيف في
اهل مكة ولا تعطيهم امان وها انا ورسلكم
والمقابلة فقال له الامام علي جعل بجره
بعمامته الي ان حضر بين يدي النبي صلي
الله عليه وسلم فلما رآه اعرض بوجهه
الكريم

الكريم عنه وقال يا خالد ما حملك مخالفتي
فقال اعوذ بالله من مخالفة الله ورسوله
والله يا رسول الله ما فعلت الا امرا
منك وها انا ورسلك الذي ارسلتهم الي
والمقابلة قال فعند ذلك سلت النبي
صلي الله عليه وسلم عن خالد وقال ،
علي بمروان ومارد وابوا ايوب الانصاري
فحضروا فقال لهم الم ارسلتكم الي خالد
ابن الوليد هذا ان يعطي اهل مكة ،
الامان فقالوا نعم يا رسول الله ولكن
نحدثك بامر عجيب حين اتينا اليه ،
برسالتك ونقرئه عنك السلام فاه اردنا
ان نقول ارفع السيف عن اهل مكة واعطيهم

الامان فتنقلب قلوبنا والسنتنا فما ندري
ما نقول له فنخرج الكلمة ما نقول له ؛
الا ضع السيف في اهل مكة ولا تعطيهم
امان ولم يك ذلك بمرادنا وها نحن بين
يديك يا رسول الله افعل بنا ما تريد
قال الراوي فتعجب النبي صلى الله عليه
وسلم من كلامهم وقرا قوله تعالى ذلك
بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام
للعبيد ثم قال هذا سر من اسرار الله
تعالى لا يعلمه احد غيره حتى فنيت اجال
من قتل من سادات قريش قال فبينما
النبي صلى الله عليه وسلم متعجب في ذلك
الامر واذا بالامين جبرايل عليه السلام
نزل

نزل من عند رب لم يزل ونادي السلام
عليك يا محمد العلي الاعلي يقرئك السلام
ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك
انسيت وقعة أحد لما قتل عمك حمزه
وقد قسمت بالله العظيم انك تقتل
فيه سبعون سيدا من قريش ان كنت
غفلت عن ذلك فالله سبحانه وتعالي
ليس بغافل عما يعمل الظالمون وان الله
سبحانه وتعالي يقول لك اني قدرت
اجالهم وفرغت اعمارهم علي يد خالد بن
الوليد المخزومي فلما سمع النبي صلي
الله عليه وسلم ذلك من جبرايل خر ساجدا
لله تعالي فلما رفع راسه من السجود

قال صدق الله العظيم وصدق رسوله
الكريم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ادن مني يا ابا سليمان ادن مني يا ابا
خالد فدنا ابي دبي خالد الوليد من النبي صلى
الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقبله بين
عينيه ودعا له بالنصر والغنيمة وقال
صلى الله عليه وسلم من ذلك الوقت
خالد بن الوليد سيف الله ورسوله قال
الراوي ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم
وجعل المغفرة على راسه وتختم بخاتم جده
ابراهيم عليه السلام وتمنطق بمنطقة
اسماعيل عليه السلام ثم امر النبي صلى
الله عليه وسلم القبايل والعربان ان يظهروا
زينتهم

زينتهم فاجابوه الي ذلك واحدقوا
برسول الله صلي الله عليه وسلم والغمامة
مظللة عليه وزهت انواره وعظم الله
مقداره وانارت مكة بطلعته وفتحت
ابواب السماء لرويته وكبرت الملايكة
في الهوي فرحا وسرورا بنور عزته ولفتح
بيت الله وطهارته قال فعند ذلك
وصل النبي صلي الله عليه وسلم الي الباب
الاول وقرا قوله تعالي قل رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فلما
قرا النبي صلي الله عليه وسلم هذه الاية
تقدم سعد بن عبادة الانصاري بين يدي

النبي صلى الله عليه وسلم وقرا بسم
الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما
وينصرك الله نصرا عزيزا قال فعند
ذلك توجلت العساكر وساير القبايل
والعربان عن خيولهم اكراما لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واجلالا له ومهابة
وتعظيما لبيت الله الحرام وكانوا اثنين
وسبعين قبيلة غير اتباعهم وما فيهم راكب
الا النبي صلى الله عليه وسلم والى جانبه
الامام علي بن ابي طالب والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم ارزقني تواضعا

لله

لوجهك الكريم وجبرايل عن يمينه وميكايل
عن يساره وجبرايل عليه السلام يقول
يا محمد اقرا قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأها ويكررها والامام
علي ينادي باعلا صوته يا اهل مكة هذا
الذي طردتموه هذا الذي كذبتموه هذا
الذي خالفتموه انظروا ما ذا صنع الله
به في هذا اليوم وما صنع بكم فلما سمعوا
اهل مكة ذلك منه ضجوا بالبكا والنحيب
ونادوا الامان الامان يا رسول الله
لا تواخذنا بما فعلنا قال الراوي وازدحمت
الناس والعساكر والقبايل والعربان على

النبي صلي الله عليه وسلم فجعل النساء يردن
بخمرهن وكان يوم مشهور فلما راي النبي
صلي الله عليه وسلم ذلك التفت الي الامام علي
ابن ابي طالب وقال يا ابي الحسن لقد صدق
حسان حيث قال تظل جيادنا بعرمات
يلطمين بالخمر النساء ولم يزل النبي صلي الله عليه
وسلم راكبا حتي نزل بالبيت المحرم والمقام
المعظم فوقف علي بابه وقال الله اكبر الله اكبر
والحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده
واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ثم
طاف به اسبوعا ثم اشار بقضيب كان
بيده نحو الاصنام وقرا قوله تعالي وقل جا
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
قتلا

فتساقطت الاصنام على وجوهها باجمعها
والهبل الاعلى كان على ظهر الكعبة مسمورا
عليه بالرصاص ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا الحسن نادي في اهل مكة
من كان في داره صنما فليكسره ويرميه
في الصحرا ومن خالف ذلك احل دمه
وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بامره تبارك وتعالى قال فلما وصل النبي
صلى الله عليه وسلم باب الكعبة وجده
مقفولا فطلب المفتاح من بني شيبة
قالوا له ان قد ضاع منا فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرني اخي جبرايل عليه
السلام انه لم يضع وانه تحت الرخامة

الحمرا التي تحت الدرجة فتعجبوا عند ذلك
عجبا عظيما وقالوا يا رسول الله لقد صدقت
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على
منعه مني وانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتوا اليه بالمفتاح ففتح به باب الكعبة
فعند ذلك قالوا بني شيبه يا رسول الله
لا تسلبنا غرنا الذي توارثناه عن اابائنا
واجدادنا الكرام فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم اني ارادة اليكم ومفره في ايديكم
الي يوم القيامة وان الله تعالى اختاركم
لخدمة بيت الله الحرام وقد انزل علي في
قرانا وهو قوله تعالى ان الله يامركم ان
تودوا الامانات الي اهلها ثم قال يا بني
شيبة

شيبة لا يغالبكم عليه احد الي يوم القيمة
ثم ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل الكعبة
وبسط رداءه وصلى عليه في كل اصطوانة
ركعتين ثم رفع راسه فوجد حيطان
البيت كلها مصورة علي صور الانبيا
عليهم السلام وهم يقسمون بالازلام
ويشيرون بايديهم الي الاصنام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك كذبوا
على الانبيا عليهم السلام وقرا قوله تعالى كان
الله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضي امرا
فانما يقول له كن فيكون ثم رفع راسه
فراي صورة عالية فشد صورة ابراهيم
عليه السلام فلما راها النبي صلي الله عليه وسلم

قرا قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا
نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان
من المشركين قال الراوي ثم اردف النبي
صلى الله عليه وسلم بانا فيه ماء فغسل تلك
الصور جميعا فلما غسلها قال الامام علي
ابن ابي طالب يا رسول الله اريد ان
احني لك ظهري وتصعد عليه فتمسح
تلك الصور فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا الحسن انك لا تقدر تحمل
النبوة فقط ولكن انت ترقى علي كتفي
وتمسحها فاجابه الي ذلك وصعد الامام
علي علي منكب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومسح تلك الصوره فلما راه

جميع

جميع الجيوش والعساكر قالوا من مثلك يا
ابن ابي طالب وقد علوت على منكب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهنيا لك يا ابا
الحسن فقال الامام علي يا رسول الله
لما علوت على منكبك الكريم همت ان
انال السما بيدي فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم فوالذي بعثني بالحق
نبيا ما وجدت لك ثقلا وانما حملك جبرايل
ووضعك ميكايل وانشا السان الحال

يقول

ما تقول بمن حطت له قدما
في موضع وضع الرحمن يمشاه
هو علي الهاشمي المرتضى

الذي له الحق وفاه واعطاه • قال الراوي
ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى الهبل
الذي على ظهر البيت وقال يا علي انظر
الى الصنم الذي كانت قريش وغيرهم يعبدونه
من دون الله عز وجل ويضلون كثيرا
من الناس به ثم قال الامام علي اتاذن لي
يا رسول الله ان اصعد على ظهر البيت
وارميه على ام رأسه فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم هو لك يا ابا الحسن قال فعند
ذلك صعد الامام علي على ظهر الكعبة فلم يبق
احد من اهل مكة الا وقد خرج ينظر الى الا
مام علي كيف يرمي الهبل الاعلى وهو
مسبوك عليه بالرصاص فقال بعضهم
لبعض

لبعض ما كان في محمد بن عبد الله دخول مكتبتنا
بالسيف فحراحتي يعجمها في الجبل الكبير،
الاعلي ولكن الساعة يغضب عليه الجبل،
ويرمي علي من عنده علي ام راسه ويبلط
عليه اعوانه فيلعنونه قتيلا بين يديه قال
الراوي فلما تقدم الامام علي رضي الله عنه
الي الجبل ليرميه واذا قد خرج عليه مردة
الجن والشياطين وقد اتوا اليه افواجا
افواجا يخوفونه ويزعجونه فلما رآهم الامام
علي صرخ عليهم صرخة معروفة بين قبايل
العرب وقرا عليهم قسما كان علمه له النبي
صلي الله عليه وسلم وهو بسم الله الرحمن الرحيم
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا علي الظالمين

واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين
لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا اللهم
بما وارت الحجب من جلال جمالك وبما ضاق
به العرش من بهاء كمالك بالالف الابيك المعطوف
على اوليائك ببا بهائك البادي لاحبائك
بتا تمامك الدايم بدوامك بثا ثنائك المتلوف
بكبريائك بجيم جمالك الدال على كمالك بحا
حملك الدال على صفتك بخا خبائك الظاهر
لاصفيائك بدال دوامك في تناهي علوك
وارتفاعك بذال ذاتك المبعوثة في صفاتك
برا راشدك لاهل قصدك بزا بزجرك لاهل
معصيتك بسين سنائك في بديع صفاتك
بشين شكرك في رفيع قدرك بصاد صدك الموفي
لخلتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لخلقك بطاد صنايك في ارضك وسمايك بطا
طولك لاهل فضلك بطا ظلك بايانك بعين علك
المحجوب عن عبيدك بغا غنايك عن اعدايك
فضلك لاهل ذكرك بغاف قاريك لاهل
وردك بجاف كراستك لاهل عنايتك بلام
لطفك لجميع خلقك بميم ملكك وعظيم قدرك
بنون نورك لاهل جنتك بها معدايتك لاهل
ولايتك بواو ودك لاهل محبتك بلام الف لا اله
الا انت ياكريم وبجلال فضلك العظيم بيا
يبرك لمن ابتلي بعسرك دفعت كل من يوذيني
بالصافات صفا والزاريات زروا والناشطات
غرقا وارخروا الحركات من المردة والشياطين
لا ينطقون الي يوم الدين يوم يقوم الناس

لرب العالمين هذا يوم لا ينطقون ولا
يودن لهم فيعتذرون اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون خرست الانس وخدقت
الاعين وخضعت الاعناق لاسما الملك
الخلاق ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان
يخذلكم فمن ذى الذي ينصركم من بعده وعلى
فليتوكل المومنون وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا كتب الله لاغلبن
انا ورسلي ان الله قوي عزيز اللهم
يا من جعل بين البحرين حاجزا وحجرا محجورا
اللهم يا علي المكان يا شديد الاركان يا قوى
السلطان يا دايم الاحسان يا من شانه
الكفاية

الكفاية والرعاية يا من هو الغاية واليه
النهاية يا كاشف الضر بالعناية اصرف عني
كل من يكيدني ويطلبني بتبطيل الغاية
بالاشباح الروحانية والاقسام اليونانية بالكا
ف العبرانية بما نزل في الالواح من التبيين والا
يضاح اعوذ بك من شر كل طارق في الليل اذا
غسق والصبح اذا انفلق بقل اعوذ برب
الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب
ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد
اذا حسد ومن شر جميع الاشرار الخاضعين لا
سمائك العالمين رجوت الطيارين في الهوى
من يجوس خلال الديار والبارزين في الاشجار
والسابحين في اطراف البحار زجركم باسم الله

الملك الجبار الذي كل شيء عنده بمقدار لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار لا ملجأ لكم اجمعين
طابعكم معكوس وسماح علمكم مطموس تفرقوا
اشتات وتواقطوا امواتا وازهقوا رقاقا فاني
تمنعت بذي العزة والجبروت وامتنعت بذي
الكبرياء والملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت
مولاي استسلمت اليك فلا تضيعني وتوكلت
عليك فلا تخذلني والنجاة اليك فلا ترددني
خايبا انت المطلوب والمطلب واليك المهرب
والمهرب اسئلك عني ايدي الظالمين من الانس
والجن اجمعين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
قال الراوي فاستتم الامام على ذلك القسم
العظيم

العظيم حتي هدم الهبل الكبير الاعلي علي ام راسه
قال فعند ذلك وقف النبي صلي الله عليه وسلم علي
باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده صدق
وعده ونصر عبده الا وان قتيل الخطا شبه
العمد بالصوط او بالعصا في هذه البلد الحرام
فيه الدية المغلظة ما بين من الابل اربعون منها
في بطونها الاولاد الا يا معاشر قريش ان الله
تبارك وتعالي اذهب عنكم نخوة الجاهلية
ثم قرا النبي صلي الله عليه وسلم قوله تعالي انا خلقناكم
من ذكر وانثي وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا معاشر قريش اما
ترون ما ذا فاعل بكم قالوا خيرا يا رسول الله نعم
الاخ الكريم والنبي الرحيم قال اذهبوا انتم الطلقا

ثم اداربوجهه الكريم الى بني خزاعة وقال لهم
اعلموا ان الله يبارك وتعالى حرم هذا البيت
الحرام والبلد الحرام يوم خلق السموات والارض
لمومن يومن بالله واليوم الاخر انه لا يسفك بها
دما ولا يعضد فيها شجرة وانها لم حلت لاحد
قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولا حلت لي الا في هذه
الساعة غضبا على اهلها وقهرا ثم عادت الى
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الحاضر
منكم الغايب فمن قال لكم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتل فيها فقولوا ان الله اذن له
ولم ياذن لكم يا معاشر بني خزاعة ارفعوا
ايديكم عن القتل ثم قال في القتل ماية من الابل
ثم وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع

على

على المعاد وقد احدقت به المهاجرين والانصار
فقالوا فيما بينهم يا هل ترى النبي صلى الله
عليه وسلم اذا فتح الله عليه بلده هل يسكن بها
او عندنا بالمدينة قال فلما فرغ النبي صلى
الله عليه وسلم من دعايه قال للمهاجرين والانصار
معاذ الله المحيا محياكم ماذا قلتم قالوا ما قلنا
شيا يا رسول الله قال بلى قلتم هل اكن بمكة
او بالمدينة ايها المهاجرين والانصار معاذ الله
المحيا محياكم والممات بينكم في مدينة يثرب ان
شاء الله تعالى قال فرحوا بذلك فرحا شديدا
وقبلوا ايدي النبي صلى الله عليه وسلم فطاف
بالبيت فجاه رجل خلفه يسمى فضالة بن الملوح
فاراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف

فلما دنا منه التفت النبي صلى الله عليه وسلم
اليه وقال يا فضالة قال لبيك يا رسول الله
قال ماذا احدثتك به نفسك قال خيرا كنت اذكر
تعالى ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الكريمة
على صدره فسكن قلبه قال فضالة والله ما
رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده عن صدري الا
ولا شيء احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
رجع فضالة الى نفسه وانشد وجعل يقول
قالوا لهم الحديث فقلت لا
يابى عليك الله والاسلام
ان لو رايت محمدا في صحبه
في الفتح يوم تكسر الاصنام
رايت دين الله اضحى بينا
والشرك يغشى وجهه الاظلام
قال الراوي واسلمت اكثر نساء مكة واسلمت ام
حكيم بنت الحارث وفاخته بنت الوليد زوجت

صفوان

صفوان بن امية وام حكيم كانت زوجت عكرمة
ابن ابو جهل فاستامنت لزوجها فامنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتت به الي النبي صلي الله
عليه وسلم فاسلم علي يديه واسلم صفوان بن امية
واسلمت ام هاني اخت الامام علي بن ابي طالب
ولم سلم زوجها هبيرة بن وهب ولم يزل متربصا
علي دينه حتي مات كافرا لعنة الله عليه قال
الراوي واقام النبي صلي الله عليه وسلم بمكة خمسة
عشر يوما بقين من شهر رمضان سنة ثمان
من الهجرة النبوة وقد امر صلي الله عليه وسلم
ان لا يخلع احد سلاحه ولا لباسه قال الراوي
وكان النبي صلي الله عليه وسلم في مدة اقامته في
مكة امر مناديا ينادي يا اهل مكة من قريش وغيرهم

من كان في داره صنما فليكسره ويخرجه ويرميه
في المزبلة ويعبد الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم ويقول لا اله الا الله محمد رسول
الله ومن خالف ذلك احل دماءه وماله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا ذلك افوا
اليه افواجا افواجا واسلموا جميعا على يده
قال وكان ذلك قبل اسلام ابو سفيان
وزوجته هند وكانت قد بوطلت على قتل
حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
وابذلت المال الكثير لوحشي العبد فجاء اليه
من خلفه وضربه بحربة كانت معه فقتله
فلما قتله حضرت اليه هند وشقت بطنه
وسلت كبده ونهشت منه فقوله الله تعالى

جرامن يوم قتلت حمزة رضي الله عنه تري
كل ليلة في سامها عمدا يقتلها اشد قتله
وهي بخدالم القتل في نفسها حتي حرمت
المنام قال ابو الحسن البكري رحمه الله فلما
فتح النبي صلي الله عليه وسلم مكة واسلمت ؛
اهلها اتت هند مع زوجها ابو سفيان
الي النبي صلي الله عليه وسلم علي يديه فلما
راها النبي صلي الله عليه وسلم عرفها فاعرض
وجهه الكريم عنها فاتت اليه من الجهات
الاربع وهو يعرض عنها بوجهه الكريم
قال فعند ذلك وقفت باكيه حزينة
ونطق لسان حالها تقول ــــــــ ؛
اتيت اليك يا خير البرية ؛ باسلام وتحقيق ونية

وحسن عقيده في الله ربي ﷻ بصفح منه عن فعل الردية
فلا تاخذ علي بسوء فعلي ﷻ فكل شيء باحكام المشية
وقد سمعت له اذنا بي قولا ﷻ صحيحا جاء عن رب البرية
بان الله يغفر كل ذنب ﷻ بتوحيد واخلاص عليه
وجيت الان باختار سعيا ﷻ على الاقدام لا تزد سعيد
وجد يقول غفران لذنبي ﷻ فاني بالفعال لمعتريد
وقد اردت اني كنت عميا ﷻ عن الاسلام ظلم الجاهلية
فيامن قد اتاني بالحق صدقا ﷻ يسر نا وينذرنا صنوبة
ويظهر دينه في كل حي ﷻ باحجار النبذ اصبحا عشيه
سالتك بالذي خلق البريا ﷻ ومن رفع السموات العليه
واجري الشمس منها ثم بدرا ﷻ ومن بسط الارضي للبريه
واجري البحر والانهار جمعا ﷻ واسكنها بارواد فويه
وما قد بث فيها من دواب ﷻ ووحشائم طيرا بالسويه

واجزه رزقا تام فيها دواما ۞ الى ان تنتهي وقت المزيد
فكن جبرا الكريم يا مغدا ۞ ويا معروف بالخلق الرضية والنفيسة
ويا من خص بالسبع المثاني ۞ واعطيت الفضايل والتحيه
شهدت له بان الله ربي ۞ وعافر ذلي ثم الخطيد
وانك خير خلق الله جمعا ۞ ومبعوث ودافع للبلية
عليك صلاة ربي كل وقت ۞ صلاة بالبكور وبالعشية
وآل ثم اصحاب كرام ۞ مدا الايام ما طلعت تريه

قال الراوي فبينما النبي صلى الله عليه وسلم معرضا عن هند بوجهه الكريم اذ هبط على الامين جبرايل عليه السلام وقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام ويخصك بالتحيه والاكرام ويقول لك اقرا قال وما اقرا يا اخي يا جبرايل قال اقرا قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات

يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتينك
ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا
يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن
الله ان الله غفور رحيم واعلم ان الله تعالى
قد قبل توبة هند وغفر لها فبايعها على الاسلام
وبايع غيرها ممن اتاني اليك من النساء ثم عرج جبريل
الى السما قال فعند ذلك اقبل النبي صلى الله
عليه وسلم بوجهه الكريم على هند وقال لها
يا هند ان الله تعالى قد انزل علي قرانا وامرني
ان ابايعك على الاسلام بشروط تخصيصها قالت
هند وما هن يا رسول الله قال ان لا تشركين بالله
شيا فقالت نعم يا رسول الله ولا تسرقين سباني الا
سلام

سلام قالت نعم هذا شي ما فعلته في الجاهلية
فكيف افعله في الاسلام قال لها ولا تزنين ؛
فقالت يا رسول الله هذا شي ما فعلته في الجاه هلية
ابدا قال لها ولا تقتلي اولادك فقالت
يا رسول الله ما بقي لي من ولد بينهم صفا ر
وقتلتهم انت وابن عمك علي كبارا قال فلما
اجابته هند الى ذلك ادنى النبي صلى الله
عليه وسلم يانا فيه ما ووضع يده الكريمة فيه ثم
امرها ان تغمس يدها في الما ففعلت ذلك
فلما رفعت يدها من الما حتى تمكن الاسلام من
قلبها ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وكذا مبايعت
النساء مبايعت هند وامامبايعت الرجال
فكانت بالمصافحة بيده الكريمة صلى الله عليه وسلم

فما ينزع يده من يده حتى يتمكن الاسلام من قلبه
قال وكان رجال من اهل مكة تفرقوا في الاودية
والجبال فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم حيث
وجدتموهم فنزل عليه القران فكان لهم فيه
امانا وعفوا وغفرانا فمنهم من امن ومنهم من
هرب الى الطايف ومنهم امنه النبي صلى الله
عليه وسلم وحلفه فلا ان لا يكون له ولا عليه
قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر منادي ينادي في ساير القبايل والعربان
ان هلموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلموا
عليه وودعوه وتوجهوا الى اهاليكم بعد
فتم القبايل بحضرته صلى الله عليه وسلم فاجابوه
الى ذلك بالسمع والطاعة واتوا اليه افواجا
افواجا

سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم وودعوه
واستاذنوه بالرجوع الى اوطانهم فاذن لهم
صلى الله عليه وسلم بذلك ودعا لهم بالنصر وبالخير
والعافية وعاد النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة مويدا منصورا متوجا محبورا وهو
بين المهاجرين والانصار وقد تم له السرور
والافتخار وهذا ما انتهى الينا من فتوح
مكة المشرفة على التمام والكمال ونظم بعضهم
شعرا يتضمن شيأ من الفتوح وذكر فيه ابوا
سفيان وهند زوجته وغير ذلك

وهو هذا الشعر يقول

هذا فتوح لبيت الله والحرم ٭ وزمزم والصفا والحجر والحرم
قد خصه الله بالهادي النبي ومن ٭ ذاق البرية بالاحسان والكرم

وليس في صحبه من قبله احد من النبيين والاصحاب والعلم
كادم ونوح والخليل ومن قبلهم قد مضوا البسوا بمقتلم
الا النبي الذي نارت بطلعته ارض الحجاز مع الدنيا والاكم
قد جاءها بجيوش لا مدادلها طوعا لدعوته سعيا على قدم
لما راها ابو سفيان وافده نحو المقام وبيت الله والحرم
ضاقت عليه جابا الارض رحبها وصار في شدة البأساء والنقم
حتى تداركه عفو ومغفرة وصار من جملة الاصحاب ذي الهمم
كذاك هدايت والقلب منكسر الى النبي الذي قد خص بالحكم
فاعرض المصطفى عنها بما فعلت من قبح ذنب وذلات مع الجرم
ناديته يا مصطفى اني موحدة وقد شهدت بان الله ذو الكرم
وقد بعثت بافضال وملة وانت خير خلق الله كلهم
فادركتها عنايات ومغفرة وصفح ذنب مضى والشمل ملتئم
واقبل المصطفى والله ناصره يطوف بالبيت والاركان يستلم

وعند

وعند رؤيته الاصنام قد صعطت ۞ ۞
۞ ۞ مع الكبير لهم يسعى هبل ودم
واصبح البيت وأركانه مشرقة ۞ ۞
۞ بنور خير الورى المبعوث للامم
وصار في رفعة والكفر منهزم ۞ والشرك في لاواهل الكفر قد ندم
وعاد خير الورى بالنصر وعظم ۞ مع صحبه وذوي الانصار في نعم
وقد تناها ختام الفتح كاملة ۞ بشر النا بختام الفتح مختتم
يا ربنا يا اله الخلق كلهم ۞ اغفر لمن قد قرا يا واقع النعم
واجبر له قلبه المكسور يا امل ۞ يا عالم السر يا بارئ النسم
وجد له ساعيا غوث النبي ومن ۞ قد خصه الله بالايمان والكلم الطالم
صلى عليه اله العرش ما طلعت ۞ شمس وما لاح بحر في دجا
وال واصحاب ثم عترته ۞ اهل الفضائل والاحسان والكرم

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين

٢٢٨

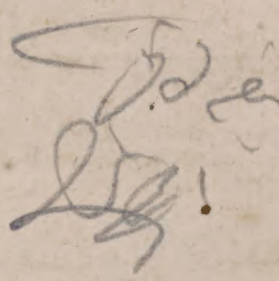

١٢٥٠

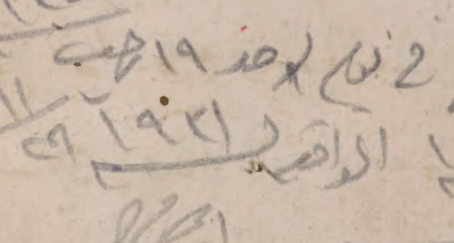

فتعلم العلم واقرأ تحز نخا النبوه
فالله قل حبي خذ الكتاب بقوه
١٣٤٦

Arc/34/1/SC/46

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تم بحمد الله ومنه
وعلى الآله الطاهرين
عدد آياته وحروفه
في ٥ جمادى ١٣٥١ سنة الحمد

تعلم العلم واقرأ تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيى خذ الكتاب بقوه

١٣٤٦

ابراهيم محمود

بالكه الحديد

IBRAHIM MAHMOUD
El S. R

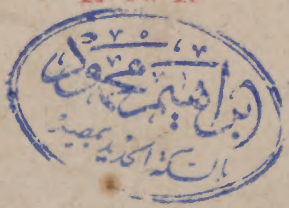

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

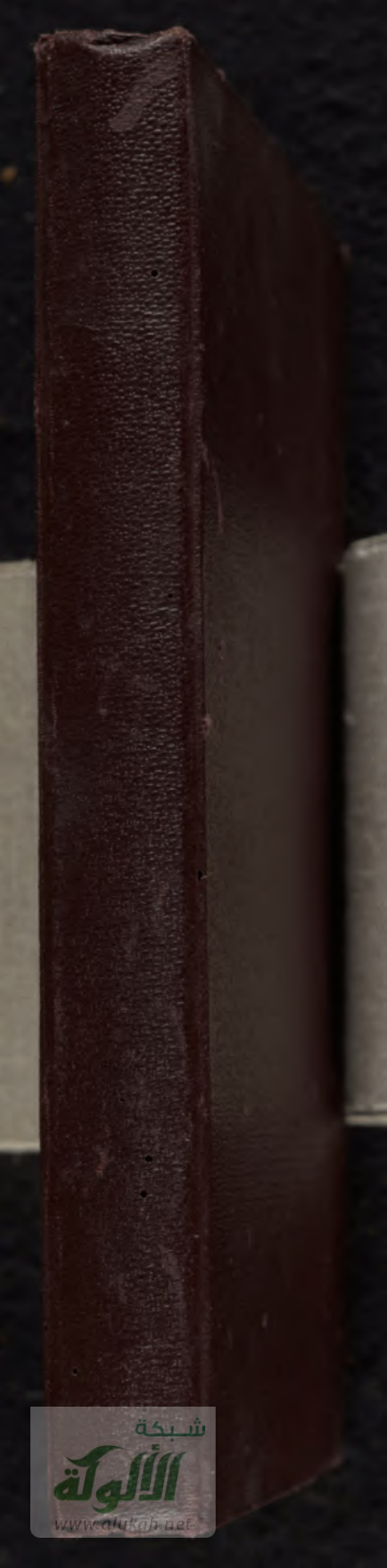
شبكة
الألوكة
www.alukah.net